



كلية التربية للطفولة المبكرة
إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

**فعالية برنامج باستخدام استراتيجيات المحطات التعليمية
التفاعلية لتنمية بعض المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير
الناقد لدى طفل الروضة**

إعداد

د/ سهر عاطف عبد القادر عبد المنعم

مدرس بقسم العلوم التربوية

كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة الزقازيق

{العدد الثانى والعشرون - الجزء الأول - يوليو ٢٠٢٢م}

ملخص البحث

يهدف البحث إلى تنمية بعض المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة باستخدام استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية، وتكونت عينة البحث من (٦٠) طفل وطفلة والتي تتراوح أعمارهم الزمنية من (٥ - ٦) سنوات، وقُسمت إلى مجموعتين التجريبية (٣٠) طفلاً وطفلة، والمجموعة الضابطة (٣٠) طفلاً وطفلة، وقد تم استخدام المنهج التجريبي، وتحددت أدوات البحث في اختبار المفاهيم التاريخية لمصر الفرعونية المصور لطفل الروضة (اعداد الباحثة)، ومقياس مهارات التفكير الناقد المصور لطفل الروضة (اعداد الباحثة)، وبرنامج باستخدام استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية لتنمية بعض المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة (اعداد الباحثة)، وقد أسفرت النتائج بأن البرنامج القائم على استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية كان له تأثير إيجابي في تنمية بعض المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة.

الكلمات المفتاحية

- استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية
- المفاهيم التاريخية
- مهارات التفكير الناقد
- طفل الروضة

The Effectiveness of A Program Using The Interactive Educational Stations Strategy to Develop Some Historical Concepts and Critical Thinking Skills for A Kindergarten Child

Abstract

The research aims to develop some of the historical concepts and critical thinking skills of the kindergarten child using the interactive educational stations strategy. And the control group (30) boys and girls, and the experimental method was used, and the research tools were determined to test the historical concepts of Pharaonic Egypt, the photographer for the kindergarten child (prepared by the researcher), and the scale of critical thinking skills for the kindergarten child (prepared by the researcher), and a program using the strategy of interactive educational stations to develop Some of the historical concepts and critical thinking skills of the kindergarten child (prepared by the researcher), and the results showed that the program based on the strategy of interactive educational stations had a positive impact on the development of some historical concepts and critical thinking skills of the kindergarten child.

Keywords:

- Interactive educational stations strategy
- Historical concepts
- critical thinking skills
- Kindergarten child

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته وأخطرها، فهي المرحلة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل، فخلالها يكتسب الطفل العديد من المفاهيم الأساسية التي تساعد في تسهيل عمليات التعلم، وعدم نسيان تفاصيل ما تعلمه، وتساعد في الفهم والتفسير لما يثيره في البيئة وعلى توظيف المعلومات التي تعلمها، وعلى تنظيم خبراته بشكل يسهل استدعائها.

والمفاهيم التاريخية لها مكانتها بين تلك المفاهيم، حيث أنها تنمي الهوية الوطنية، وتعمل على تنمية ثقافة الطفل التاريخية، وتربط أطفال الروضة بوطنهم فيعيشوا في أحداثه ويفعلوا بها ويقدرن جهود السلف ويشعرون بدورهم في خدمة الوطن ومسئوليتهم في المحافظة على تراث أجدادهم (Torrez, 2010,320).

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية اكساب المفاهيم التاريخية لطفل الروضة منها دراسة صفوت (٢٠١٣) التي أشارت نتائجها إلى فاعلية استخدام أنشطة أدب الأطفال لتنمية بعض المفاهيم التاريخية لمصر الفرعونية عند طفل الروضة، وكذلك دراسة أحمد (٢٠١٩) التي توصلت نتائجها إلى فاعلية برنامج قائم على المدخل المنظومي في تنمية بعض المفاهيم التاريخية والتفكير الإستدلالي لطفل الروضة، كما توصلت نتائج دراسة محمد (٢٠٢٠) إلى فاعلية برنامج مقترح في التاريخ قائم على أنشطة منتسوري في اكساب المفاهيم التاريخية لطفل الروضة.

لذا لا بد من توظيف استراتيجية تعليمية حديثة لتنمية المفاهيم التاريخية لأطفال الروضة تعتمد على الأنشطة الفعالة التي تراعى خصائصهم النمائية، وتعمل على تنشيط أفكارهم وتفعيل مشاركتهم في العملية التعليمية ليكتشفوا المعرفة بأنفسهم، ومن هذه الاستراتيجيات المحطات التعليمية التفاعلية، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة دياب (٢٠١٨)

التي توصلت إلى فاعلية استخدام استراتيجيات المحطات التعليمية في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

فاستراتيجية المحطات التعليمية من الاستراتيجيات التي تساعد على تلبية احتياجات الأطفال في التعليم والتعلم، حيث تسمح الاستراتيجية للأطفال بالتحرك والتجول في مجموعات صغيرة على عدد من المحطات التي تقدم المعلومات بشكل يتوافق مع أنماط تعلمهم وممارسة ما بها من مهام، مما يساعد على في تحسين وتطوير العملية التعليمية (Ediger, 2011, 47).

كما أن في الآونة الأخيرة أصبح الإهتمام بالتفكير ومهاراته من أهم الأهداف التعليمية التي تستهدفها كل المناهج الدراسية على المستويين الإقليمي والعالمي، وذلك للأهمية التي يحظى بها التفكير ومهاراته والتي أصبحت من متطلبات الحياة المعاصرة في الوقت الراهن، مما جعلنا في حاجة إلى استراتيجيات وطرق وأساليب تدريسية يمكن أن تسهم في إثارة تفكير الأطفال وتحفيزهم بدرجة كبيرة، ومن بين هذه الاستراتيجيات استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية التي تتبع النظرية البنائية والتي من شأنها جعل التعلم مسئولية الطفل وإضفاء جو من الثقة لزيادة قدرة الطفل على التفكير (حواس، ٢٠١٩، ٢٠٩).

لذلك يعد توظيف استراتيجيات المحطات التعليمية التفاعلية مجالاً مهماً لتنمية التفكير الناقد ومهاراته المختلفة لدى الأطفال، وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات حيث توصلوا إلى فاعلية تلك الاستراتيجية في تنمية أنواع التفكير المختلفة كالتفكير (الإبداعي، المستقبلي، التأملی) كدراسة الزناتى (٢٠١٤)، ودراسة قشطة (٢٠١٨)، ودراسة الدوسرى (٢٠٢٠)، لذلك تناولت الباحثة تلك الاستراتيجية لتنمية التفكير الناقد لدى طفل الروضة.

ومن خلال ما سبق تتضح أهمية تنمية بعض المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة، لذلك يسعى البحث الحالي إلى توظيف استراتيجيات المحطات التعليمية التفاعلية لتنمية بعض المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة.

مشكلة البحث:

ينبع الإحساس بالمشكلة من خلال المصادر الآتية:

- لاحظت الباحثة أثناء عملها في الإشراف على طالبات التربية العملية أن معلمات الروضة لا يقمن بتقديم المفاهيم التاريخية للأطفال مثلما تقدم باقى المفاهيم (اللغوية - العلمية - الرياضية - الأخلاقية) وذلك لأن المقررات الدراسية بكلية التربية للطفولة المبكرة ينقصها جانب المفاهيم التاريخية رغم أهميته.
- كما لاحظت الباحثة عدم إهتمام الروضات بتنمية مهارات التفكير بصفة عامة ومهارات التفكير الناقد بصفة خاصة، واعتماد المنهج على التعليم التقليدى وعدم الإهتمام بتنمية التفكير لدى الأطفال.
- ومن خلال الدراسة الإستطلاعية التى قامت بها الباحثة على عدد (٢٠) من معلمات رياض الأطفال حول مدى استخدام استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية فى تعليم الطفل، ومدى تقديم أنشطة تنمى المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الناقد لطفل الروضة، وقد اتفقت المعلمات بنسبة (٩٠%) أنه لا يتم استخدام استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية فى تعليم الأطفال، كما اتفقت المعلمات بنسبة (٨٠%) على أنه لا يتم تقديم أنشطة تنمى المفاهيم التاريخية للأطفال، وكذلك اتفقت المعلمات بنسبة (٨٥%) على أنه لا يتم تقديم أنشطة تنمى مهارات التفكير الناقد للأطفال لأنهم يلتزموا بتقديم الأنشطة الخاصة بمنهج رياض الأطفال.
- ومن خلال المقابلات التى قامت بها الباحثة مع الأطفال وتوجيه بعض الأسئلة باستخدام مجموعة من البطاقات المصورة والتى تتعلق بتاريخ مصر الفرعونية، إلا أنها وجدت تدنى فى تلك المعلومات لدى الأطفال وقد يرجع هذا إلى عدم وجود أنشطة أو وحدات تهتم بهذا البعد.

- وما أسفرت عنه نتائج البحوث والدراسات السابقة من وجود ضعف في تعلم المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة كدراسة عبد الواحد (٢٠١٢)، ودراسة صفوت (٢٠١٣)، ودراسة أحمد (٢٠١٦)، ودراسة أحمد (٢٠١٩)، ودراسة محمد (٢٠٢٠)، كذلك ندرة الدراسات التي تناولت استراتيجية المحطات التعليمية مع مرحلة رياض الأطفال (على حد علم الباحثة) كدراسة الفقى (٢٠١٩)، ودراسة إبراهيم (٢٠٢٠)، ودراسة منصور (٢٠٢١)، وندرة الدراسات التي تناولت التفكير الناقد مع مرحلة رياض الأطفال (على حد علم الباحثة) كدراسة الشمري (٢٠١٦)، ودراسة رمضان (٢٠١٦)، مما دعى الباحثة القيام بالبحث الحالي.

من العرض السابق لمصادر الإحساس بمشكلة البحث، خلصت الباحثة إلى وجود نقص في تنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الناقد من خلال استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية لدى طفل الروضة، لذلك كان لابد من وضع أنشطة تعليمية تركز على استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية التي تعد اتجاهاً حديثاً في تعليم وتعلم الأطفال، وذلك لتنمية بعض المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة، خاصةً مع ندرة الدراسات العربية في هذا المجال في حدود علم الباحثة.

لذلك تم تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

"ما فعالية برنامج باستخدام استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية لتنمية بعض المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة؟"

وانبثق من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما المفاهيم التاريخية المناسب تنميتها لدى طفل الروضة؟

٢- ما مهارات التفكير الناقد المناسب تنميتها لدى طفل الروضة؟

٣- ما مكونات برنامج باستخدام استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية لتنمية بعض المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة؟

٤- ما فعالية برنامج باستخدام استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية لتنمية بعض المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالى إلى

- ١- تحديد المفاهيم التاريخية المناسب تتميتها لدى طفل الروضة.
- ٢- تحديد مهارات التفكير الناقد المناسب تتميتها لدى طفل الروضة.
- ٣- تحديد مكونات برنامج باستخدام استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية لتنمية بعض المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة.
- ٤- قياس فعالية برنامج باستخدام استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية لتنمية بعض المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة.

أهمية البحث:

تتلخص أهمية البحث النظرية فى النقاط التالية

- تعرف معلمات الروضة على طرق جديدة لتنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة.
- حث القائمين على عملية التعلم التركيز على الاستراتيجيات الحديثة فى تعليم أطفال الروضة.
- تقديم طريقة مناسبة لتنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الناقد تساهم فى التطور التكنولوجى فى جميع المجالات.

وتتلخص أهمية البحث التطبيقية في النقاط التالية:

- تقديم مقياس للمفاهيم التاريخية لمصر الفرعونية ومقياس لمهارات التفكير الناقد يمكن أن يستفيد منهما الباحثون ومعلمات رياض الأطفال.
- تقديم برنامج سهل التنفيذ باستخدام استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية لتنمية بعض المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة.
- توجيه إهتمام معلمات رياض الأطفال إلى أهمية استخدام استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية مع أطفال الروضة.
- الخروج عن شكل التعليم التقليدي وربط التكنولوجيا والتعلم التفاعلي في مجال رياض الأطفال.

فروض البحث:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على اختبار المفاهيم التاريخية لمصر الفرعونية المصور لصالح المجموعة التجريبية.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على اختبار المفاهيم التاريخية لمصر الفرعونية المصور لصالح القياس البعدى.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على اختبار المفاهيم التاريخية لمصر الفرعونية المصور.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس مهارات التفكير الناقد المصور لصالح المجموعة التجريبية.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس مهارات التفكير الناقد المصور لصالح القياس البعدى.

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتبعى على مقياس مهارات التفكير الناقد المصور.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة فى البحث الحالى المنهج التجريبي لمناسبته لطبيعة البحث وذلك باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين (التجريبية، والضابطة)، واتباع القياسات (القبلى، البعدى، التبعى) لمعرفة تأثير "برنامج باستخدام استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية" كمتغير المستقل على " المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الناقد" كمتغير تابع.

أدوات البحث:

- ١- اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لجون رافن (تقنين/ عماد أحمد حسن، ٢٠١٦).
- ٢- استمارة استطلاع رأى لتحديد المفاهيم التاريخية لمصر الفرعونية المناسبة لطفل الروضة. (اعداد الباحثة)
- ٣- استمارة استطلاع رأى لتحديد مهارات التفكير الناقد المناسبة لطفل الروضة. (اعداد الباحثة)
- ٤- اختبار المفاهيم التاريخية لمصر الفرعونية المصور لطفل الروضة. (اعداد الباحثة)
- ٥- مقياس مهارات التفكير الناقد المصور لطفل الروضة. (اعداد الباحثة)

٦-برنامج باستخدام استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية لتنمية بعض المفاهيم

التاريخية ومهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة. (اعداد الباحثة)

مصطلحات البحث:

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها:

- استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية: "مجموعة من الإجراءات المنظمةة التي تعتمد على تقسيم الأطفال إلى مجموعات صغيرة لممارسة مجموعة من الأنشطة التاريخية التفاعلية التي تحددها المعلمة من خلال تدويرهم بالتناوب على هذه المحطات التفاعلية (الإلكترونية، الصورية التفاعلية، السمعية/ البصرية التفاعلية، الإستكشافية التفاعلية، الإستشارية التفاعلية، القرائية التفاعلية) بحيث تقوم كل مجموعة بالتجوال على هذه المحطات بشكل متتابع داخل كل لقاء".
- المفاهيم التاريخية: "تلك المفاهيم الخاصة بمصر الفرعونية المتضمنة في البرنامج والتي يكتسبها الطفل من خلال توظيف استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية لتنميتها، ومن هذه المفاهيم (المملكة- الآثار- الإقتصاد- الحرب)".
- التفكير الناقد: "سلسلة من العمليات التلقائية الموجهة ذاتياً التي تتضمن استخدام الطفل المهارات العقلية لإصدار حكم حول قضية ما أو اتخاذ قراراً ما اعتماداً على معايير محددة وذلك تحت إشراف المعلمة، مستخدماً بعض المهارات مثل (الملاحظة- التصنيف- الترتيب والتسلسل- معرفة الأسباب- تحديد العلاقات).

الإطار النظري والدراسات سابقة:

يتناول الإطار النظري للبحث الحالي المحاور التالية:

المحور الأول: استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية (تعريفاتها- أنواعها- طرق تنفيذها- خطوات تطبيقها في تنمية المفاهيم التاريخية والتفكير الناقد).

المحور الثانى: المفاهيم التاريخية لطفل الروضة (تعريفاتها- أهميتها لطفل الروضة- أنواعها وتصنيفاتها- دور المعلمة فى تنميتها لطفل الروضة- دور استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية فى تنمية المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة)

المحور الثالث: التفكير الناقد لطفل الروضة (تعريفاته- مهاراته- طرق تنميته لدى طفل الروضة من خلال استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية- دور استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية فى تنميته التفكير الناقد لدى طفل الروضة). وفيما يلى تفصيل لما سبق

المحور الأول:

Interactive Educational Station التعليمية التفاعلية المحطات الاستراتيجية strategy

تعد استراتيجية المحطات التعليمية من الاستراتيجيات الحديثة نسبياً المستخدمة فى التعليم والتعلم، وتعتمد على الطفل فى بناء مفاهيمه ومعارفه ويتم التعلم فيها من خلال مجموعة محطات تعليمية يمر فيها كل طفل مع مجموعته على كل محطة من هذه المحطات ويقوم بممارسة الأنشطة الموجودة بها، لذا فهى تضى على الصف جواً من المتعة والتغيير والحركة اللازمة لتنشيط الأطفال وزيادة دافعيتهم للتعلم.

وقد توصلت الدراسات السابقة إلى أهمية استخدام استراتيجية المحطات التعليمية فى تعليم طفل الروضة كدراسة **الفقى (٢٠١٩)** والتى قامت بتوظيف استراتيجية المحطات التعليمية فى تنمية المفاهيم الوقائية البيولوجية لمرحلة الروضة، ودراسة **إبراهيم (٢٠٢٠)** التى قامت باستخدام استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية فى تنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية والحس الجمالى لدى طفل الروضة، ودراسة **منصور (٢٠٢١)** التى استخدمت برنامج قائم على المحطات التعليمية فى الحد من آثار السلبية لتعرض طفل الروضة لمفردات العالم الافتراضى.

تعريف استراتيجية المحطات التعليمية:

تعددت تعريفات استراتيجية المحطات التعليمية ومنها ما يلي:

عرفها جونز (2007, 99) Jones بأنها: "عبارة عن طريقة تدريس تنتقل فيها مجموعة صغيرة من الطلبة عبر سلسلة من المحطات بما يسمح للمعلمين إعتقاد وسائل محدودة تتيح للطلاب تأدية كل النشاطات عبر التناوب على المحطات المختلفة".

كما يعرفها جاريت (2012, 34) Jarrett بأنها: "التدريب العملي على الأنشطة التي يقوم بها مجموعة صغيرة من التلاميذ عبر سلسلة من المحطات لتحقيق الأهداف حول موضوع محدد".

كذلك تعرفها محمد (2017, 91) بأنها: "استراتيجية تدريسية تتمثل في مرور المتعلمين على مجموعة من المحطات، تمثل كل منها مجموعة الأنشطة التي قد تكون إستكشافية استقصائية أو بصرية صورية أو الكترونية أو إستشارية (تساولية)، والتي من خلالها يستطيع الطلاب العمل في مجموعات بشكل فردي أو جماعي لتحقيق أهداف منشودة (محمد، 2017، 91).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها "مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تعتمد على تقسيم الأطفال إلى مجموعات صغيرة لممارسة الأنشطة بمجموعة من المحطات التعليمية التي تحددها المعلمة من خلال تدويرهم بالتناوب على هذه المحطات، بحيث تقوم كل مجموعة بالتجوال على هذه المحطات بشكل متتابع داخل كل لقاء".

المحطات التعليمية التفاعلية:

ونظراً لأننا نعيش الآن في عصر التكنولوجيا الرقمية حرص التربويون على توظيف التكنولوجيا في خدمة العملية التعليمية، ونظراً لأن مرحلة رياض الأطفال مرحلة تأسيسية تعمل على بناء شخصية الطفل كان من الضروري الإهتمام بالتعليم الإلكتروني لهذه المرحلة، ومن ثم كان لابد من إعادة النظر في برامج واستراتيجيات تعليم وتعلم طفل الروضة وتحديثها بما يتماشى مع مقتضيات هذا العصر، ومن هذه الاستراتيجيات

استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية التي تعتمد على استخدام بعض التطبيقات الخاصة بالهواتف الذكية مثل الكتب والقصص الإلكترونية في تيسر فهم الحقائق المفاهيم التي يصعب فهمها.

ويعرف سراج (٢٠١٩، ١٩٠٢) المحطات التعليمية التفاعلية بأنها: "استراتيجية تدريسية تتكون من عدة محطات، وتقوم على ممارسة مجموعة من الأنشطة العلمية الرقمية (استكشافية، صورية، إثرائية....) التي يحددها المعلم وينفذها الطلاب باستخدام التابلت وشبكة الإنترنت بصورة فردية أو من خلال العمل في مجموعات صغيرة بغية تحقيق أهداف معينة وفق تسلسل زمني يتناسب مع طبيعة الأنشطة والمحتوى".

وعرفتها إبراهيم (٢٠٢٠، ١٩٧) بأنها: "استراتيجية تعليمية تتكون من عدة محطات تفاعلية باستخدام أجهزة الحاسوب المحمولة والتابلت وشبكة الإنترنت، وتقوم على ممارسة مجموعة من الأنشطة البيئية التفاعلية التي تحدها معلمة الروضة وينفذها الأطفال في مجموعات صغيرة ويقوموا بتنفيذ مهام محددة داخل كل محطة، ويتم تجوال الأطفال بشكل متتابع على المحطات التعليمية المختلفة داخل كل لقاء".

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف المحطات التعليمية التفاعلية إجرائياً بأنها: "مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تعتمد على تقسيم الأطفال إلى مجموعات صغيرة لممارسة مجموعة من الأنشطة التاريخية التفاعلية التي تحدها المعلمة من خلال تدويرهم بالتناوب على هذه المحطات التفاعلية (الإلكترونية، الصورية التفاعلية، السمعية/ البصرية التفاعلية، الاستكشافية التفاعلية، الإستشارية التفاعلية، القرائية التفاعلية) بحيث تقوم كل مجموعة بالتجوال على هذه المحطات بشكل متتابع داخل كل لقاء".

أنواع المحطات التعليمية:

هناك أنواع عديدة من المحطات التعليمية والتي تعتمد في تصميمها على أهداف النشاط وعدد الطلبة والموارد المتوفرة وطبيعة المتعلمين وطبيعة المفاهيم التعليمية المقدمة للطفل والوقت المتاح في كل محطة، وقد أوضحها كلاً من السعيدى؛ البلوشى (٢٠١١، ٢٨٨)، الدوسرى (٢٠٢٠، ١٠٨) فيما يلي:

١- المحطات الإستقصائية أو الإستكشافية: وهى محطات تختص بالأنشطة العلمية وتتطلب إجراء ممارسة فعلية لا يستغرق تنفيذها وقتاً طويلاً، ثم يلي ذلك الإجابة على عدد من الأسئلة المصاحبة.

٢-المحطات الإلكترونية: يوجد بهذه المحطة جهاز حاسوب، ويقوم الأطفال بها مشاهدة أفلام تعليمية أو عروض تقديمية على البوربوينت أو يقومون بالبحث فى الإنترنت، ثم الإجابة على الأسئلة المصاحبة لهذه المحطة.

٣-المحطات السمع/ بصرية: وهى المحطات التى توفر أنشطة تستهدف حاستى السمع والبصر من خلال توفير مقاطع الفيديو والأفلام.

٤-المحطات الإستشارية: وهى محطات يتم فيها إستضافة الخبراء فى مجال معين كطبيب أو مهندس ليتم طرح الأسئلة عليهم من قبل الأطفال.

٥- المحطات الصورية: هذه المحطات يوجد بها عدد من الصور أو الرسومات يتصفحها الأطفال ويجيبون على الأسئلة المتعلقة بها فتساعد على تقريب المفاهيم العلمية والخبرات المحسوسة إلى أذهانهم.

٦- المحطات القرائية: وهى محطات تتوافر فيها الفرصة للطفل للإطلاع على الكتب والمجلات والمراجع المتنوعة.

٧- محطات متحف الشمع: ويقف فيها المعلم أو أحد الأطفال ويرتدى لباساً مميزاً لتمثيل الشخصية العلمية التى ترتبط بموضوع الدرس.

٨- محطات النعم أو لا: ويقوم فيها الأطفال بطرح مجموعة أسئلة للخبير فى المحطة والتى يجيب عليها بنعم أو لا فقط.

وفى البحث الحالى تم اختيار ست محطات تفاعلية وهى (المحطة الإلكترونية، المحطة الصورية التفاعلية، المحطة السمع/ بصرية التفاعلية، المحطة الإستكشافية التفاعلية، المحطة الإستشارية التفاعلية، المحطة القرائية التفاعلية)، وتم الإعتماد فى تطبيق هذه المحطات على استخدام أجهزة التابلت المحمول والحاسوب المحمول واللاب توب

المتصلين بشبكة الإنترنت، حيث يتم عرض الأنشطة على الأطفال من خلال أحدهم في كل محطة، كما يمارس الأطفال بعض المهام المطلوبه منهم من خلالهم، ولا يقتصر الأمر عليهم فقط بل يقوم الأطفال بممارسة بعض الأنشطة الحسية أيضاً في كل محطة كتقويم للنشاط.

وقد تناولت الباحثة استراتيجية المحطات التعليمية لفاعليتها وأثارها الإيجابية في تنمية المفاهيم والمهارات لدى طفل الروضة وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات التي استخدمت تلك الاستراتيجية مع طفل الروضة في على حدد علم الباحثة دراسة سليمان (٢٠١٥)، ودراسة صديق (٢٠١٧)، ودراسة الفقى (٢٠١٩)، ودراسة منصور (٢٠٢١)، أما بالنسبة لاستخدام المحطات التعليمية التفاعلية مع طفل الروضة فلم تتطرق لها سوى دراسة إبراهيم (٢٠٢٠) ولهذا تناولتها الباحثة في تنمية بعض المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة.

طرق تنفيذ المحطات التعليمية:

أوضح كلاً من اللهيبي (٢٠١٥، ٢٤)، (Aqel & Haboush, 2017, 65) أن هناك ثلاث طرق رئيسية لتنفيذ وتنظيم استخدام استراتيجية المحطات التعليمية وهي:

١- التجوال على كل المحطات: وفيها تصمم المعلمة محطات مختلفة وتقسم الأطفال إلى مجموعات صغيرة، وتبدأ كل مجموعة بالتجوال على المحطات بحيث تكون كل مجموعة بمحطة وبعد الانتهاء من ممارسة الأنشطة بها ينتقل الأطفال إلى المجموعة التالية، وتكون الحركة باتجاه حركة عقارب الساعة أو العكس حسب الإتفاق، ويتم الإتفاق على وقت محدد مسبقاً حتى تتمكن كل المجموعات بزيارة جميع المحطات التعليمية، وبعدها تعود المجموعات إلى أماكنها، ثم تناقش المعلمة الأطفال في أوراق العمل والمهام التي تم إنجازها في كل محطة ثم يُغلق النشاط.

٢- التجوال على نصف المحطات: تستخدم عندما تحتاج الأنشطة إلى أكثر من (١٠) دقائق، فيلجأ إلى اختصار المحطات إلى نصف العدد وبدل المرور على (٤)

محطات يتم المرور على محطتين فقط، وهنا يتم تصميم ٤ محطات كل إثنين متشابهين ويستغرق زمن كل محطة نحو (١٥) دقيقة.

١- **التعليم المجزأ:** وتستخدم عندما يُراد اختصار الوقت، وفيها يتوزع أعضاء المجموعة الواحدة بين المحطات المختلفة، إذ يزور كل عضو من أعضاء المجموعة محطة واحدة فقط ثم يجتمعون بعد إنتهاء الوقت المحدد وبدلى كل طفل بما قام به فى المحطة التى زارها وبذلك يتبادلون الخبرات.

وسوف يتبع البحث الحالى الطريقة الأولى (التجوال على كل المحطات) للأسباب التالية:

لأنها تتناسب مع عدد أطفال المجموعة التجريبية، وكذلك زمن الجلسة حيث أنها توفر الوقت الكافى للمرور على جميع المحطات وممارسة الأنشطة بها، كما أنها تُشبع رغبتهم فى مشاهدة جميع المحطات لإشباع حب الإستطلاع لديهم، كذلك فهى تدرّب الأطفال على الإلتزام بالوقت المحدد لإنهاء المهام المطلوبة بكل محطة، وتتيح لكل طفل فى المجموعة فرصة اكتساب المعرفة العلمية والمفاهيم بنفسهم مما يساعده على فهمها ونمو مهارات التفكير الناقد. وهذا ما اتبعته دراسة كلاً من الناقدة (٢٠١٨)، ودراسة الفقى (٢٠١٩)، ودراسة الدوسرى (٢٠٢٠)، ودراسة إبراهيم (٢٠٢٠) حيث أنهم اتبعوا طريقة التجوال على كل المحطات.

وفى البحث الحالى قامت الباحثة باعداد (٦) محطات تفاعلية يقوم الأطفال بالتجوال على ثلاث محطات منهم فقط فى كل لقاء ويتم اختيارهم حسب الأهداف المنشودة من كل لقاء.

خطوات تطبيق استراتيجية المحطات التعليمية فى تنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الناقد لطفل الروضة:

حدد كلاً من Jones (2007, 99)، السعيدى؛ البلوشى (٢٠١١، ٢٩٣)، Schweitzer (2018, 134) أن خطوات التدريس باستراتيجية المحطات التعليمية تتمثل فى التالى:

- تحديد أهداف الموضوع المراد بناء المحطات التعليمية فيه.
- تحديد المفاهيم المراد تدريسها وخاصة تلك التي تحتاج لمهارات تفكير عليا لتعليمها.
- اعداد الأدوات والمعدات اللازمة لتنفيذ الأنشطة مثل أنشطة المختبر، والعروض التقديمية، والكتب، والفيديوهات والأفلام وغيرها من الوسائل.
- تقرير نوعية الأنشطة التي يمكن تنفيذها داخل المحطات.
- اعداد محتوى المحطات التعليمية بحيث تكون بسيطة وواضحة بقدر الإمكان، ومراعاة التدرج في مستوى الأنشطة بحيث تناسب قدرات المتعلمين وإهتمامهم وأنماط تعلمهم.
- تقسيم المتعلمين عشوائياً إلى مجموعات، ويتوقف حجم المجموعة على الإمكانيات المتاحة وحجم الفصل.
- بدء العمل وذلك بزيارة كل مجموعة جميع المحطات وممارسة الأنشطة الموجودة بكل محطة، مع متابعة المعلمة لهم.
- عرض النتائج والتقييم ثم غلق النشاط.

وقد اتبعت الباحثة تلك الخطوات مع الأطفال عند استخدام استراتيجية المحطات التعليمية فى تنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الناقد لطفل الروضة، حيث قامت الباحثة بتحديد أهداف الموضوع المراد بناء المحطات التعليمية فيه وهو (تنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة)، ثم تحديد المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الناقد التي يمكن تنميتها لدى طفل الروضة، ثم اعداد الأدوات والوسائل اللازمة لتنفيذ الأنشطة مثل العروض التقديمية والكتب والقصص الإلكترونية وبرامج الباوربوينت وكذلك التأكد من الأجهزة الإلكترونية والإنترنت والتأكد من صلاحيتها للإستخدام لضمان الإستفادة منها، ثم تحديد أنواع الأنشطة التي يمكن تنفيذها داخل المحطات وجميعها أنشطة تفاعلية تعتمد على الكمبيوتر والإنترنت مثل الأنشطة (الإلكترونية- السمعية البصرية-

الإستكشافية- الصورية- الإستشارية- القرائية)، وبعد ذلك يتم تقسيم المتعلمين عشوائياً إلى ثلاث مجموعات يقوموا بالتجول على الثلاث محطات التي تم اعدادها وممارسة الأنشطة الموجودة بها وفى النهاية يتم مناقشة ما تم تنفيذه ثم التقويم. وهذا ما اتبعته دراسة كلاً من سليمان (٢٠١٥)، ودراسة الفقى (٢٠١٩) ، ودراسة إبراهيم (٢٠٢٠)، ودراسة منصور (٢٠٢١) فى تصميم استراتيجية المحطات التعليمية مع طفل الروضة، واتبعته ودراسة دياب (٢٠١٨) فى تصميم استراتيجية المحطات التعليمية فى تنمية مهارات الفهم التاريخى للمرحلة الثانوية.

المحور الثانى:

المفاهيم التاريخية لطفل الروضة

إن الوظيفة الأساسية للتربية هى نقل الخبرات والمعارف التى توصلت إليها البشرية عبر العصور إلى الأجيال الحاضرة كى لا يبدأ الإنسان حياته من نقطة الصفر لذا يعمل المربون على تحديد المفاهيم التى يتعلمها الأطفال فى مراحل التعليم على اختلاف مستوياتهم حيث إن مساعدة الأطفال على تعلم المفاهيم بطريقة فعالة يعد أمر أساسياً (الطيلى، ٢٠١١، ١٣).

لذا أصبح الإهتمام بتعريف طفل الروضة المفاهيم التاريخية ضرورة ماسة، حيث أن علم التاريخ يتضمن الكثير من المفاهيم التى يجب تكوينها عند طفل الروضة مما يسهل عليهم دراسة التاريخ، مع مراعاة أن تكون تلك المفاهيم واضحة ومتدرجة من العمومية إلى الأكثر خصوصية، وأن تقدم لهم بشكل بسيط ومحبيب لهم حتى يقبلوا على تعلمها. وهذا أشارت إليه نتائج دراسة روشل (Russel 2015) حيث أشارت إلى أن مفاهيم التاريخ تتطور من المحسوس إلى المجرد ومن التعميم إلى التجزئة.

تعريف المفاهيم التاريخية:

تعددت وجهات النظر التى حاولت وضع تعريف للمفاهيم التاريخية، فقام بعض الباحثين بوضع تعريفات لها منها:

يعرفها أحمد (٢٠١٠، ٨١) بأنها: "مجموعة من المواقف بينها عنصر مشترك، وعادة ما تعطى إسماً أو عنواناً لهذه المجموعة، ويشير المفهوم إلى العنصر المشترك بين المواقف ويهمل التفاصيل التي تختلف فيها".

وتعرفها باوزير؛ قربان (٢٠١١، ٦٢) بأنها: "مفهوم يتسم بكثير من التجريد، نستخلص منه عدداً من الخصائص المشتركة للوقائع والأحداث التاريخية المدروسة، ومن صفات المفهوم التريخي: التعميم، والرمزية، والتطور".

كذلك تعرفها عبد الواحد (٢٠١٢، ٢٢) بأنها: "مجموعة المعاني والأفكار والحقائق والمعلومات التاريخية التي يكتسبها الطفل من خلال الخبرات المباشرة وبصورة محسوسة حول موضوع تاريخي معين"

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: "تلك المفاهيم الخاصة بمصر الفرعونية المتضمنة في البرنامج والتي يكتسبها الطفل من خلال توظيف استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية لتنميتها، ومن هذه المفاهيم (المملكة- الآثار- الإقتصاد- الحرب).

أهمية تعلم المفاهيم التاريخية لطفل الروضة:

تعد تنمية المفاهيم التاريخية من أهم التحديات التي تواجه العاملين في مجال تعليم الطفل، حيث إن الأطفال في أي مجتمع يحتاجون إلى معرفة التاريخ حتى يمارسوا أدوارهم بشكل جيد في الحاضر والمستقبل فبدونه لا يحدث أي تقدم في الحياة بأكملها.

وإذا نظرنا إلى أهمية دراسة التاريخ بالنسبة للطفل فنجد أنه يمد الأطفال بمعارف عن حياة أجدادهم وما بذلوه من جهد من أجلهم وأجل بقاء جيلهم، كما أن له دور كبير في تنشيط الفكر والذهن فالتاريخ أداة لرياضة العقل وتوسيع أفق الطفل، ويمكن أن نوجز أهمية تعلم المفاهيم التاريخية في التالي: عبد الفتاح (٢٠٠٩، ٦٥)، الشناوي (٢٠١٠، ٣٥)،

حلس (٢٠١١، ١٠٠)، (Dulberg 2019, 48)

١- تُشبع لدى الأطفال حب الإستطلاع ويشجعهم على تحليل أفكار السابقين في الماضي حتى يفهموا كيف عاشوا وكيف يتصرفون وما عانوه من مشكلات وحروب.

٢-تبصير الأطفال بتاريخهم وزيادة وعيهم بدور أجدادهم وما عايشوه من خبرات مجتمعهم الذى يعيشون فيه.

٣-جعل الأطفال أكثر كفاءة فى التعامل مع بيئتهم ومعارفهم.

٤-تثمى المفاهيم التاريخية مهارات التفكير واكتساب مهارات عقلية تجعل منه طاقة فعالة على العطاء.

٥-تعمل على ربط الطفل بماضيه.

٦-تتمى روح الولاء والانتماء لدى الطفل.

٧-تجعل الأطفال أكثر كفاءة فى التعامل مع بيئتهم ومعارفهم.

يتضح مما سبق أن تعليم المفاهيم التاريخية لطفل الروضة من الأمور المهمة فى العملية التعليمية لأن لها دور هام فى تربية النشئ سياسياً والوقوف على أمجاد الماضى وأخذ العبر لحل مشكلات الحاضر، واعدادهم للحياة والمواطنة السليمة فى المجتمع الذى يعيشون فيه، وتكوين الإتجاهات الإيجابية لدى الأطفال. وقد أشارت إلى ذلك العديد من الدراسات منها دراسة **عبد الواحد (٢٠١٢)** والتي توصلت نتائجها إلى فاعلية برنامج كمبيوترى متعدد الوسائط تفاعلى فى اكساب بعض المفاهيم التاريخية لطفل الروضة، ودراسة **صفوت (٢٠١٣)** التي أشارت نتائجها إلى فاعلية استخدام أنشطة أدب الأطفال لتنمية بعض المفاهيم التاريخية لمصر الفرعونية عند طفل الروضة، كما توصلت دراسة **أحمد (٢٠١٦)** إلى فاعلية استخدام الحكايات الشعبية فى تنمية بعض المفاهيم التاريخية لطفل الروضة، وكذلك دراسة **أحمد (٢٠١٩)** التي أشارت نتائجها إلى فاعلية برنامج قائم على المدخل المنظومى فى تنمية بعض المفاهيم التاريخية والتفكير الإستدلالي لطفل الروضة، كما توصلت نتائج دراسة **محمد (٢٠٢٠)** إلى فاعلية برنامج مقترح فى التاريخ قائم على أنشطة منتسورى فى اكساب المفاهيم التاريخية لطفل الروضة.

أنواع المفاهيم التاريخية وتصنيفاتها:

أشار الحسنى الإدريسي أن التاريخ النقدى يقوم بتحديد المشكلات التاريخية المراد معالجتها، ومن سماته امتلاكه لمجموعة من المفاهيم التى يعتمدها المؤرخ كأدوات التفكير

والتحليل وقراءة الواقع التاريخي، وميز بين ثلاث أصناف من المفاهيم التاريخية المهيكلة للتاريخ النقدي وهي:

- مفاهيم مرتبطة بالزمن: الحقبة، العصر، الفترة، القرن... الخ.
- مفاهيم مرتبطة بالمجال: الدولة، الجهة، الحضارة... الخ.
- مفاهيم مرتبطة بالمجتمع: الجماعة، القبيلة، الطبقة، الأمة... الخ. (باوزير، قربان، ٢٠١١، ٦٢).

وتعد المفاهيم التاريخية التي تناولها البحث الحالي من نوع المفاهيم المرتبطة بالزمن لأنها مرتبطة بعصر معين وهو "عصر مصر الفرعونية".

دور معلمة الروضة في تنمية المفاهيم التاريخية لطفل الروضة:

لمعلمة الروضة دور هام في تنمية المفاهيم التاريخية لديه، فلا بد أن تحرص على استخدام جميع الوسائل التي تنمي تلك المفاهيم كأن تستخدم بعض الموارد المحلية ومصادر البيئة في تنمية وعي الأطفال ببعض الحقب التاريخية، كما يمكن للمعلمة أن تحكي بعض القصص التاريخية عن عظماء التاريخ وكيف واجهوا المشكلات الصعبة والمؤلمة في حياة العظماء وهذا ما يجعل الأطفال يحسنوا التصرف في حل المشكلات الحياتية

(Endacott, 2015, 96).

كما يمكن للمعلمة استغلال الدراما في تعليم التاريخ للأطفال وذلك بسرد مجموعة من قصصية مرتبطة بأحداث حياتية يعايشها الأطفال، ويمكن تقديم التاريخ بعدة صور للأطفال في السنوات المبكرة من خلال القصة التي تسرد بطولات وأحداث وشخصيات تاريخية، ومن خلال الفنون اليدوية أو الرحلات والزيارات إلى المتاحف المختلفة (Dulberg, 2019, 70)، (صفوت، ٢٠١٣، ١١٧).

وتتعدد الأدوار التي تقوم بها معلمة الروضة لتنمية المفاهيم التاريخية لطفل الروضة من حيث:

- توفير البيئة المناسبة للطفل التي تساعد للتعرف على تاريخ بلده.

- استخدام الإستراتيجيات المتنوعة مع الطفل مثل الرحلات، فمن خلالها يكتسب الطفل مفاهيم تاريخية متنوعة وأيضاً الأنشطة القصصية بما فيها من حكايات متنوعة عن الفراعنة تجذب انتباه الطفل وتزود خبراته.
- استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة التي بإمكانها أن تكسب الطفل العديد من المفاهيم التاريخية نظراً لأن الطفل من خلالها يرى ويسمع ويتفاعل من خلال الكمبيوتر. (عبد الواحد، ٢٠١٢، ٣٥).

وهذا ما قامت به الباحثة عند تصميم برنامج الدراسة حيث قامت الباحثة بتقديم قصص إلكترونية للأطفال عن الشخصيات التاريخية وحياة الفراعنة في المحطات التعليمية التفاعلية بالبرنامج، كما استخدمت وسائط تكنولوجية حديثة لتقديم المفاهيم التاريخية للأطفال من خلال جهاز الكمبيوتر كالكتب والمجلات الإلكترونية وفيديوهات وأفلام تعليمية، وأيضاً ممارسة أنشطة فنية يدوية كالرسم من خلال برنامج الرسم وتشكيل بعض أدوات الزراعة والحروب في حياة الفراعنة بالصلصال وتنفيذ خطوات تحنيط الموتى عند الفراعنة من خلال المواد الخام المتاحة بالمحطة الإستكشافية التفاعلية بعد مشاهدتها بفيديو على جهاز الكمبيوتر.

دور استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية في تنمية المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة:

المفاهيم التاريخية ذات طبيعة مجردة يصعب فهمها لأنها ليست من نوع مادي محسوس يخاطب حواس الطفل ولا يسهل التعامل معها نتيجة البعد الزماني والمكاني، لذا فهي تحتاج إلى التفاعل مع معلوماتها بطرق تفكير مختلفة واستخدام أنشطة تجعل هذه الحقائق التاريخية التي يتعامل معها الطفل نابضة بالحركة حتى تساعدهم على فهم أعمق لهذا التاريخ، وهذا ما يتوافر في استراتيجية المحطات التعليمية التي تعمل على تنشيط أفكار الأطفال وتساعدهم على التفكير في جو من المتعة والتغيير والحركة. وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة دياب (٢٠١٨) التي توصلت إلى فاعلية استخدام استراتيجية المحطات التعليمية في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

فاستخدام التكنولوجيا بوجه عام واستراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية بوجه خاص يمكن أن يساهم في تنمية المفاهيم التاريخية، حيث أنها تزود الأطفال بأساس مادي محسوس لأفكارهم مما يقلل من استخدام الألفاظ التي لا يفهمون لها معنى، حيث نجد الكثير من الأطفال يرددون كلمات دون أن يعرفوا معناها والأمثلة على ذلك كثيرة منها مثل مصطلح ثورة، انقلاب، زعيم..... الخ دون فهم معناها (محمد، ٢٠٠٢، ٧٩).

كما أثبتت تلك الاستراتيجية فعاليتها في تنمية العديد من المفاهيم لدى طفل الروضة، وهذا ما توصلت إليه دراسة الفقى (٢٠١٩) والتي قامت بتوظيف استراتيجية المحطات التعليمية في تنمية المفاهيم الوقائية البيولوجية لمرحلة الروضة، ودراسة إبراهيم (٢٠٢٠) التي قامت باستخدام استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية في تنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية والحس الجمالي لدى طفل الروضة، لذلك استخدمتها الباحثة في تنمية بعض المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة.

المحور الثالث:

التفكير الناقد لدى طفل الروضة:

كما أن في الآونة الأخيرة أصبح التفكير الناقد من الموضوعات المهمة والحيوية التي انشغلت بها التربية قديماً وحديثاً، وذلك للأهمية التي يحظى بها فالهدف الأساسى من تعليمه وتعلمه هو تحسين مهارات التفكير لدى الطلبة، والتي تمكنهم بالتالى من النجاح فى مختلف جوانب حياتهم، كما أنها تشجع روح التساؤل والبحث والإستفهام، وعدم التسليم بالحقائق دون التحرى أو الإكتشاف كل ذلك يؤدى إلى توسيع آفاق الطلبة المعرفية، ويدفعهم نحو الإنطلاق إلى مجالات علمية أوسع، مما يعمل على ثراء أبنيتهم المعرفية وزيادة التعلم النوعى لديهم (عبد السلام، ٢٠٢٠، ٨).

تعريف التفكير الناقد:

تعددت تعريفات التفكير الناقد، ومنها ما يلي:

عرفه **مجيد (٢٠٠٨، ٤٦)** بأنه: "عملية تحليل للمشكلة وفحص مكوناتها وتقييمها لإستنتاج وتركيب أفكار جديدة ووظائف جديدة للأشياء، تمكن التلميذ من اتخاذ قرار للعيش والعمل داخل هذا العالم التكنولوجي المعقد المتغير".

كما عرفه **عطية (٢٠٠٩، ٥٤)** بأنه: "تفكير مسؤول يسهل عملية الوصول إلى إصدار حكم أو اتخاذ قرار اعتماداً على معايير محددة ويعتمد على التقويم الذاتى للطالب ودرجة تحسسه للموقف وعناصره".

كذلك عرفه **العتوم وآخرون (٢٠٠٩، ٢٩٦)** بأنه: "تفكير تأملى محكوم بقواعد المنطق والتحليل، وهو نتاج لمظاهر معرفية متعددة كعرفة الإفتراضات، والتفسير، وتقويم المناقشات، والإستنباط، والإستنتاج".

كما يعرفه **ستيرنبرج ووليام (2014, 5 2) Stemberg & Williams** بأنه "تفكير يتضمن مجموعة من العمليات العقلية، و لاستراتيجيات التى يوظفها المتعلمون لحل المشكلات، والعمل على صنع القرارات وتعلم مفاهيم جديدة".

وتعرفه **الباحثة إجرائياً** بأنه: "سلسلة من العمليات التلقائية الموجهة ذاتياً التى تتضمن استخدام الطفل المهارات العقلية لإصدار حكم حول قضية ما أو اتخاذ قراراً ما اعتماداً على معايير محددة وذلك تحت إشراف المعلمة، مستخدماً بعض المهارات مثل (الملاحظة- التصنيف- الترتيب والتسلسل- معرفة الأسباب- تحديد العلاقات).

مهارات التفكير الناقد لطفل الروضة:

قد تعددت واختلفت نماذج مهارات التفكير الناقد بإختلاف منظرية، وبالرغم من تلك الإختلافات إلا أن معظم هذه النماذج اتفقت على المكونات الأساسية التى أشار إليها واطسون وجلسر (Watson & Glaser, 2008) فى نموذج مهارات التفكير الناقد والتى تتمثل فى:

- ١- التعرف على الافتراضات **Assumption Knowledge**: وهي قدرة تتعلق بفحص الحوادث أو الوقائع ويحكم عليها في ضوء البيانات أو الأدلة المتوفرة.
 - ٢- التفسير **Interpretation**: وتتمثل في القدرة على إعطاء تبييرات أو استخلاص نتيجة معينة في ضوء الوقائع أو الحوادث المشاهدة.
 - ٣- الإستنباط **Deduction**: وتتمثل في القدرة على اشتقاق نتائج من خلال الربط بين مجموعة من الحقائق المعطاه، وعلى الطالب أن يحدد إذا كانت هذه النتائج منسجمة منطقياً مع الحقائق المعطاة أو غير منسجمة.
 - ٤- الإستنتاج **Inference**: وتتمثل في قدرة المتعلم على استخلاص نتيجة من حقائق معينة ملاحظة أو مفترضة، ويكون لديه القدرة على ادراك صحة النتيجة أو خطئها في ضوء الحقائق المعطاه.
 - ٥- تقويم الحجج **Argument Evaluation**: ويعنى قدرة الفرد على تقويم الفكرة وقبولها أو رفضها، والتمييز بين المصادر الأساسية والثانوية، والحجج القوية والضعيفة، وإصدار الأحكام على مدى كفاية المعلومات.
في حين حددت بعض الدراسات المهارات المتضمنة في التفكير الناقد بالنسبة للأطفال في مرحلة الروضة في التالي:
- دراسة حجازى (٢٠٠٨) تناولت مهارة (التفسير- التحليل- التقويم- الإستدلال- التوضيح).
 - دراسة **Adey & Jia (2011)** تناولت مهارة (المقارنة- التصنيف- أنماط العلاقات الشكلية).
 - دراسة الفريان (٢٠١٣) تناولت مهارة (الملاحظة- الترتيب- معرفة الأسباب- التشابه والإختلاف- إصدار الأحكام).

- دراسة رمضان (٢٠١٦) تناولت مهارة (التنبؤ بالإفتراسات- التفسير- تقييم المناقشات- الإستنباط- الإستنتاج).

وبناء على ما سبق عرضه من مهارات التفكير الناقد، حددت الباحثة في البحث الحالي خمس مهارات للتفكير الناقد وهي كالآتي:

جدول (١) مهارات التفكير الناقد موضع البحث الحالي

م	المهارة	تعريفها إجرائياً
١	الملاحظة	وهي قدرة الطفل على التركيز والانتباه والتدقيق في تفاصيل الصور المعروضة عليه.
٢	التصنيف	قدرة الطفل على المقارنة والمغايرة، وذلك لأنه لا يعتمد على قراءة النصوص أو سماعها أو رؤية الصور فحسب بل يتعدى ذلك إلى التمييز بين الأفكار والأدلة التي تؤيدها.
٣	الترتيب والتسلسل	تعنى قدرة الطفل على تنظيم الأفكار والأحداث والأشياء وفقاً للتسلسل الزمني المنطقي.
٤	معرفة الأسباب	تعنى قدرة الطفل على إعطاء مبررات وأسباب لبعض الأحداث والمواقف التي تعرض أمامه.
٥	تحديد العلاقات	تعنى قدرة الطفل على الربط بين عناصر العلاقات في الشكل البصري وإيجاد التوافق بينها والمغالطات فيها.

ومما سبق يتضح أن التفكير الناقد ليس موجود بالفطرة ولكن اكتساب مهاراته تحتاج المران والتدريب، كما أنه ليس مرتبط بمرحلة عمرية معينة فكل فرد قادر على اكتسابه وفق مستوى قدراته لذلك يمكن لطفل الروضة اكتسابه، وهذا ما أشارت إليه دراسة (Adey & Jia (2011)، ودراسة (Church (2013)، ودراسة الشمري (٢٠١٦)، ودراسة رمضان (٢٠١٦)، ودراسة (Carr (2018) فقد أشارت نتائجهم جميعاً إلى أهمية تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة، مما دعى الباحثة القيام بالبحث الحالي.

طرق تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة من خلال استراتيجية المحطات التعليمية:

ولكى يتم تنمية مهارات التفكير الناقد لابد من استخدام استراتيجيات تدريسية ملائمة له، لذلك فهناك استراتيجيات تدريسية متعددة له طرحها مجموعة من الباحثين والمختصين فى المجال منذ منتصف الثمانينيات من القرن العشرين، وتم تنقيحها وتطويرها إلى حين خروجها بصورها الراهنة، ويمكن للباحث أن يتخير منها ما يتفق مع نوعية مبحوثيه من جهة والمضمون الذى يقدمه من جهة أخرى، ومن تلك الاستراتيجيات ما قدمها عرفه (٢٠١٦) والتي يجب أن تؤخذ فى الاعتبار حين تُصاغ البرامج لتنمية التفكير الناقد وهى:

١- استراتيجية طرح الأسئلة الجديدة: إن السؤال الجيد هو الذى يتولد عنه مجموعة من الأسئلة، ويتميز بقدرته على جذب الإنتباه، والتشجيع على عمل المقارنات، والبحث عن المزيد من الإيضاح ومزيد من العلل والأسباب، وأن تكون طريقة الإجابة عليه بمثابة الباب المفتوح للتفكير المستمر من قبل الطفل.

٢- استراتيجية استخدام الصمت: من قبل المعلم وذلك لتشجيع الطفل على التفكير، فهو يكشف للطفل عن مسؤوليته عن التفكير ثم الإستجابة. وكشفت الأبحاث أن استخدام المعلم للصمت فى الفصل بعد إلقاء السؤال أدى إلى ميل الطفل إلى الإستجابة بطريقة تتم عن التفكير، فالصمت يسمح لوجود وقت للطفل لكى يفكر ولكى يكون ردة فعل للسؤال.

٣- استراتيجية الإستدلال: هناك برامج قد وُصفت لتشجيع طفل فى عمر الخامسة على عملية الإستدلال فى صور مبسطة بدرجة كبيرة من خلال مقارنة الأشياء بعضها ببعض لملاحظة التشابه والاختلاف، وباستخدام ووصف الشئ بطريقة مختلفة، ووصف الأشياء غير المحسوسة لتشجيع عملية التجريد.

٤- استراتيجية نمذجة الخبرة: هى القدرة على وضع الخبرة فى فئات للمفاهيم، فحين نُعلم الأطفال أن يفكروا نعلمهم إدراك وعمل العلاقات الكثيرة بين المفاهيم كلما

أمكن وذلك لتكوين هياكل للفهم وتزويدهم بمزيد من الفرص لنمذجة الخبرات المستقلة.

٥- استراتيجيات فهم الآخرين وفهم الذات: التفكير الناقد قد يترادف في استخدامه بالقدرة على تكوين وجهة نظر متوازنة غير متحيزة وغير قاطعة، ولذلك فإن الطفل في حاجة لأن يعرف عن الآخرين ويعرف عن نفسه، ولكي يكون صاحب تفكير متوازن لا بد وأن يتعلم كيف يتخلى عن تركزه على ذاته. وهناك بعض التدريبات التي تساعد على ذلك مثل (استخدام القصص- تمثيل الأدوار في قصة ما- المناقشات وطرح الأسئلة).

وقد تناولت الباحثة تلك الإستراتيجيات في تطبيق البرنامج فحين صممت الباحثة عدد من المحطات التعليمية راعت تطبيق بعض استراتيجيات التفكير الناقد عند تنفيذ الأنشطة الموجودة في كل محطة كاستراتيجية طرح الأسئلة فبعد الإنتهاء من عرض النشاط يطلب من الأطفال الإجابة على بعض الأسئلة التي تنمي مهارة من مهارات التفكير الناقد، وفي بعض الأحيان يُطرح على الأطفال الأسئلة وتلتزم الباحثة الصمت لتشجيع الطفل على التفكير، كما أنها تتيح لهم المناقشات وطرح الأسئلة، وعمل العلاقات الكثيرة بين المفاهيم، ومقارنة الأشياء بعضها ببعض لملاحظة التشابه والاختلاف.

دور استراتيجيات المحطات التعليمية التفاعلية في تنمية التفكير الناقد لدى طفل الروضة:

قد أدى إهتمام الباحثين التربويين بمهارات التفكير إلى الإهتمام بطرق وأساليب تنميته، إذ أن النجاح في تنميته يتوقف بدرجة كبيرة على الاستراتيجيات والطرق والأساليب التدريسية التي يمكن أن تسهم في إثارة تفكير المتعلمين وتحفيزهم بدرجة كبيرة، على أن تتميز هذه الاستراتيجيات والطرق والأساليب بالمرونة والقابلية للتعديل حسب ما يتطلبه الموقف التعليمي، وفي الوقت نفسه تحد من سيطرة المعلم في الموقف التعليمي (البكر، ٢٠١٠، ٦٧).

ومن بين هذه الاستراتيجيات المحطات التعليمية التفاعلية التي تتبع النظرية البنائية والتي من شأنها جعل التعلم مسئولية الطفل وإضفاء جو من الثقة لزيادة قدرة الطفل على التفكير، حيث تسمح الاستراتيجية للأطفال بالتحرك والتنقل في مجموعات صغيرة داخل الصف للمرور بسلسلة من المحطات التي تقدم المعلومات بشكل مختلف يتوافق مع أنماط تعلمهم، كما يقومون بكافة المهام المطلوبة منهم في كل محطة (حواس)، (٢٠١٩، ٢٠٩).

لذلك يعد توظيف استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية مجالاً مهماً لتنمية التفكير ومهاراته المختلفة لدى الأطفال، وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات كدراسة الزناتي (٢٠١٤)، ودراسة قشظة (٢٠١٨)، ودراسة حواس (٢٠١٩)، ودراسة الدوسرى (٢٠٢٠) حيث أشاروا إلى فاعلية تلك الاستراتيجية في تنمية أنواع التفكير المختلفة كالتفكير (الإبداعي، المستقبلي، التأملی) لذلك تناولت الباحثة تلك الاستراتيجية لتنمية التفكير الناقد لدى طفل الروضة.

خطوات وإجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث

استخدمت الباحثة في البحث الحالي المنهج التجريبي لمناسبته لطبيعة البحث وذلك باستخدام التصميم التجريبي ذو المجموعتين (التجريبية، والضابطة)، وابتاع القياس (القبلي، البعدي، التبعی) لمعرفة تأثير "برنامج استخدام استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية" كمتغير مستقل على "بعض المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الناقد" كمتغير تابع.

ثانياً: مجتمع وعينة البحث

يتمثل مجتمع البحث جميع الروضات بإدارة غرب الزقازيق بمحافظة الشرقية، وقد تم اختيار روضة طلبة عويضة التابعة لها، وهي من الروضات الرسمية، وتم اختيار (٦٠) طفلاً وطفلة بطريقة عشوائية كعينة للبحث وتم تقسيمهم إلى (٣٠) طفلاً

وظفلة للمجموعة التجريبية، و(٣٠) طفلاً وطفلة للمجموعة الضابطة والملتحقين بالمستوى الثانى بالروضة. وقد راعت الباحثة عند اختيار العينة ما يلى:

- أن يتراوح العمر الزمنى للأطفال ما بين (٥-٦) سنوات.
- أن لا يعانون من أى مشكلات صحية أو اعاقات جسمية تمنعهم من الحضور للروضة.
- التزام الأطفال بالحضور للروضة وللبرنامج المقدم لهم.
- أن تكون نسبة الذكاء بين جميع أطفال عينة البحث فى المتوسط.

ضبط العينة:

تكافؤ عينة البحث

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى من حيث العمر الزمنى ونسبة الذكاء، كما يتضح فى الجدول التالى:

جدول (٢) التكافؤ بين أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس القبلى من حيث العمر الزمنى ونسبة الذكاء (ن=٦٠)

م	المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
١	العمر الزمنى	التجريبية	٣٠	٦٣،٦٥	١،٨	٠،٧٤٢	غير دالة
		الضابطة	٣٠	٦٣،٣٢	١،٦٦		
٢	نسبة الذكاء	التجريبية	٣٠	١٠٠،٩٧	٢،٣٩	١،١٩٣	غير دالة
		الضابطة	٣٠	١٠٠،٣	٢،٦٠		

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي من حيث العمر الزمني ونسبة الذكاء، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة.

وقامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي من حيث المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الناقد، كما يتضح في جدول ٣، ٤:

جدول (٣) التكافؤ بين أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي من حيث المفاهيم التاريخية (ن=٦٠)

الدالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	القياس القبلي للمفاهيم التاريخية
غير دالة	١،٢٩٦	١،٨١٤ ١،٥٦٤	٨،٤٧ ٩،٠٣	٣٠ ٣٠	التجريبية الضابطة	(١) المملكة
غير دالة	١،٩٩٦	١،٢٧٦ ١،٣١١	٩،٦٠ ٨،٩٣	٣٠ ٣٠	التجريبية الضابطة	(٢) الآثار
غير دالة	٠،٥٤٥	٠،٩٧٣ ٠،٩٢٢	٧،٤٧ ٧،٣٣	٣٠ ٣٠	التجريبية الضابطة	(٣) الاقتصاد
غير دالة	٠،٨٥٠	٠،٩٠٠ ٠،٩٢٢	٧،٥٣ ٧،٣٤	٣٠ ٣٠	التجريبية الضابطة	(٤) الحرب
غير دالة	٠،١٩٦	٢،٥٠٤ ٢،١٥٧	٣٣،٠٧ ٣٢،٦٣	٣٠ ٣٠	التجريبية الضابطة	الدرجة الكلية للمفاهيم التاريخية

جدول (٤) التكافؤ بين أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي من حيث مهارات التفكير الناقد (ن=٦٠)

القياس القبلي للتفكير الناقد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
(١) الملاحظة	التجريبية	٣٠	٥٠٠	١٤٢٠٣	٠,٦١٩	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٥٠٢	١٤٢٩٧		
(٢) التصنيف	التجريبية	٣٠	٤٩٠	١٤٢٦٩	٠,٨٤٤	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٥٠١٧	١٤١٥٧		
(٣) الترتيب	التجريبية	٣٠	٥٤٠	١٤٠٧٠	١,٣٤٣	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٥٠٠	١٤٢٣٢		
(٤) معرفة الأسباب	التجريبية	٣٠	٥٦٧	١٤١٥٥	١,٤٢٤	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٥٠٢	١٤٣٧٥		
(٥) تحديد العلاقات	التجريبية	٣٠	٥٥٧	١٤١٣٥	١,٥٩٧	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٥٠٧	١٤٢٨٥		
الدرجة الكلية للتفكير الناقد	التجريبية	٣٠	٢٦,٥٤	٢,٥٩٦	٠,٩٢٠	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٢٥,٦٤	٢,٨٩٥		

يتضح من جدول ٣، ٤ أن جميع قيم (ت) غير دالة إحصائياً، وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للمفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الناقد، وهذا يعني تكافؤ المجموعتين في المفاهيم التاريخية والتفكير الناقد قبل إجراءات التجريبية .

ثالثاً: أدوات البحث

- ١- اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لجون رافن (تقنين/ عماد أحمد حسن، ٢٠١٦).
- ٢- استمارة استطلاع رأى لتحديد المفاهيم التاريخية لمصر الفرعونية المناسبة لطفل الروضة. (اعداد الباحثة)
- ٣- استمارة استطلاع رأى لتحديد مهارات التفكير الناقد المناسبة لطفل الروضة. (اعداد الباحثة)
- ٤- اختبار المفاهيم التاريخية لمصر الفرعونية المصور لطفل الروضة. (اعداد الباحثة)

٥- مقياس مهارات التفكير الناقد المصور لطفل الروضة. (اعداد الباحثة)

٦- برنامج باستخدام استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية لتنمية بعض المفاهيم

التاريخية ومهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة. (اعداد الباحثة)

أولاً: اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لجون رافن (تقنين/ عماد أحمد حسن، ٢٠١٦)

أ- وصف الإختبار:

يطبق الإختبار فردياً على الأطفال من (١١-٥) سنة من العاديين والمتأخرين عقلياً وكذلك كبار السن ما بين (٦٥-٨٥) عاماً ويعتبر من الإختبارات عبر الحضارية الصالحة للتطبيق فى مختلف البيئات والثقافات.

ب- مكونات الإختبار:

يتكون من ثلاث مجموعات وتحتوى كل مجموعة على (١٢) بنداً، ويتكون كل بند من شكل اقتطع منه جزء معين وتحتة ستة أجزاء، يختار من بينها المفحوص الجزء الذى يكمل الفراغ فى الشكل الأساسى، وقد استخدمت الألوان كخلفية لى تجعل الإختبار وبنوده أكثر تشويقاً ووضوحاً وإثارة لإنتباه الأطفال، وتتمثل مجموعات الإختبار فيما يلى:

١- المجموعة □□□□: والنجاح فيها يعتمد على قدرة الفرد على اكمال نمط مستمر، وعند نهاية المجموعة يتغير النمط من اتجاه واحد إلى اتجاهين فى نفس الوقت.

٢- المجموعة □□□□□: والنجاح فيها يعتمد على قدرة الفرد على ادراك الأشكال المنفصلة فى نمط كلى على أساس الإرتباط المكانى.

٣- المجموعة □□□□□□: والنجاح فيها يعتمد على فهم الفرد للقاعدة التى تحكم التغيرات فى الأشكال المرتبطة منطقياً أو مكانياً، وهى تتطلب قدرة الفرد على التفكير المجرد.

ج- الخصائص السيكومترية للإختبار:

صدق الإختبار:

تم حساب معاملات الارتباط بين اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة والإختبارات الأخرى للكفاءة ومنها اختبار وكسلر- القسم اللفظي، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.031-0.084) - القسم الأدائي حيث تراوحت معاملات الارتباط من (0.005 - 0.074) وكذلك اختبار استانفرد بينيه وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.032-0.068) وجميعها معاملات ارتباط مرتفعة مما يدل على صدق الإختبار، وقد قامت الباحثة في البحث الحالي بحساب معامل الصدق وبلغت معاملات الصدق 0.074، مما يدل على صدق المقياس.

ثبات الإختبار:

تراوحت معاملات الثبات ما بين (0.062 0.091) ویدراسات أخرى ما بين (0.044-0.099) ولقد قامت الباحثة في البحث الحالي بحساب معامل الثبات بطريقة اعادة التطبيق وبلغت معاملات الثبات 0.081 مما يدل على ارتفاع معامل ثبات الإختبار.

ثانياً: استمارة استطلاع رأى لتحديد المفاهيم التاريخية لمصر الفرعونية المناسبة لطفل الروضة. (اعداد الباحثة)

هدفت استمارة استطلاع الرأى إلى تحديد أهم المفاهيم التاريخية لمصر الفرعونية المناسبة لطفل الروضة. وقد استفادت الباحثة في إعدادها من أطر نظرية وأبحاث سابقة اهتمت بتحديد المفاهيم التاريخية لطفل الروضة منها دراسة عبد الواحد (2012)، ودراسة صفوت (2013)، ودراسة أحمد (2016)، ودراسة أحمد (2019)، ودراسة محمد (2020)، حيث أظهرت تلك الدراسات المفاهيم التاريخية لطفل الروضة عامة والمفاهيم التاريخية لمصر الفرعونية خاصة.

وفي ضوء ذلك أعدت الباحثة استمارة استطلاع رأى متضمنة ثلاثة وثلاثون مفهوم تاريخي خاص بالعصر الفرعوني، وتم عرضها على السادة المحكمين في مجال المناهج

وتربية الطفل والآثار وذلك لإبداء آرائهم فى مدى مناسبة المفاهيم المحددة، وإضافة أو حذف ما يروونه مناسباً من تلك المفاهيم، وفقاً للتقدير الثنائى (مناسب/ غير مناسب).

وقد استبعدت الباحثة المفاهيم التى حصلت على نسبة اتفاق أقل من ٦٠%، وبناء عليه تم التوصل إلى أربع مفاهيم رئيسية مرتبطة بالمفاهيم التاريخية لمصر الفرعونية وينبغى تنميتها لدى أطفال الروضة، وهى: (المملكة- الآثار- الإقتصاد- الحرب).

ثالثاً: استمارة استطلاع رأى لتحديد مهارات التفكير الناقد المناسبة لطفل الروضة. (اعداد الباحثة)

هدفت استمارة استطلاع الرأى إلى تحديد أهم مهارات التفكير الناقد المناسبة لطفل الروضة. وقد استفادت الباحثة فى إعدادها من أطر نظرية وأبحاث سابقة اهتمت بتحديد مهارات التفكير الناقد منها دراسة (Adey & Jia (2011)، ودراسة (Church (2013)، ودراسة الشمري (٢٠١٦)، ودراسة رمضان (٢٠١٦)، ودراسة (Carr (2018)، حيث أظهرت تلك الدراسات مهارات التفكير الناقد.

وفى ضوء ذلك أعدت الباحثة استمارة استطلاع رأى متضمنة عشرون مهارة مرتبطة بالتفكير الناقد، وتم عرضها على السادة المحكمين فى مجال المناهج وتربية الطفل وذلك لإبداء آرائهم فى مدى مناسبة المهارات المحددة، وإضافة أو حذف ما يروونه مناسباً من تلك المهارات، وفقاً للتقدير الثنائى (مناسب/ غير مناسب).

وقد استبعدت الباحثة المهارات التى حصلت على نسبة اتفاق أقل من ٦٠%، وبناء عليه تم التوصل إلى خمس مهارات رئيسية مرتبطة بالتفكير الناقد وينبغى تنميتها لدى أطفال الروضة، وهى (الملاحظة- التصنيف- الترتيب والتسلسل- معرفة الأسباب- تحديد العلاقات).

رابعاً: اختبار المفاهيم التاريخية لمصر الفرعونية المصور لطفل الروضة. (اعداد الباحثة)

• الهدف من الاختبار:

يهدف اختبار إلى قياس مدى فعالية برنامج باستخدام استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية لتنمية بعض المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة، وذلك لقياس الفرق بين أداء أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد الإنتهاء من تطبيقه.

• خطوات تصميم الاختبار:

١-الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة والمراجع العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع البحث الحالى للإستفادة منها فى إعداد الاختبار وبنوده.

٢-تم وضع التعريف الإجرائى " للمفاهيم التاريخية" فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة فى حدود علم الباحثة.

٣-قامت الباحثة بالإطلاع على عدد من الاختبارات والإستبيانات التى تم الإستفادة منها والإستعانه بها فى تصميم الاختبار وبنوده مثل: مقياس المفاهيم التاريخية لمصر الفرعونية لـ صفوت (٢٠١٣) واستفادت منه الباحثة فى تحديد أبعاد الاختبار وطريقة تصحيحه، ومقياس المفاهيم التاريخية لـ أحمد (٢٠١٦) وقد استفادت منه الباحثة فى تحديد بعض المفاهيم التاريخية لطفل الروضة، واختبار المفاهيم التاريخية لـ أحمد (٢٠١٩) وقد استفادت منه الباحثة فى تصميم الاختبار، ومقياس المفاهيم التاريخية لـ محمد (٢٠٢٠) استفادة منه الباحثة فى تحديد بعض عبارات الاختبار ومراعاة اتساقها مع أبعاده وطريقة القياس.

٤-راعت الباحثة فى تصميم الاختبار ارتباط الصورة بالعبارات داخل الموقف الواحد.

٥-راعت الباحثة فى تصميم الاختبار أن تكون بنوده مرتبطة ببيئة ومجتمع الطفل.

٦- تم تقسيم الاختبار إلى أربع أجزاء:

الجزء الأول: المواقف من (١-١٠) والتي تقيس مفهوم (المملكة).

الجزء الثاني: المواقف من (١١-٢٠) والتي تقيس مفهوم (الآثار).

الجزء الثالث: المواقف من (٢١-٣٠) والتي تقيس مفهوم (الإقتصاد).

الجزء الرابع: المواقف من (٣١-٣٧) والتي تقيس مفهوم (الحرب).

وفي كل جزء من تلك الأجزاء يتم عرض الموقف على الطفل مصحوباً بالصورة المعبرة عنه، ويقوم الطفل باختيار البديل المصور الصحيح ثم ينتقل للموقف الذي يليه. ٧- تم اعداد صورة أولية للاختبار، وتم عرضها على مجموعة من الأساتذة والخبراء المحكمين حتى وصل إلى صورته النهائية، وقد تم تعديل بعض مواقف الاختبار من قبل الخبراء والمحكمين على النحو التالي:

رقم الموقف	الموقف قبل التعديل	الموقف بعد التعديل
٧-	صُنعت العجلة الحربية في عهد...	مين الملك اللي صُنعت في عهده العجلة الحربية؟
٢١-	الورق كان بيتصع عند المصريين القدماء من نبات...	إيه النبات اللي كان المصريين القدماء بيصنعوا منه الورق؟
٢٤-	كانت الزراعة عند المصريين القدماء بتعتمد على.....	إيه الأداة اللي كان المصريين القدماء بيستخدموها في الزراعة؟

طريقة تطبيق الاختبار:

يتم تطبيق الاختبار عن طريق المقابلة الفردية لكل طفل على حدة، وقد استعانت الباحثة ببعض الزميلات في مجال عملها لمساعدتها في تطبيق الاختبار.
زمن تطبيق الاختبار:

يستغرق تطبيق الاختبار حوالي ٣٠ دقيقة (حيث تم تحديد زمن تطبيق الاختبار في ضوء التجربة الإستطلاعية لأدوات البحث).

تعليمات الاختبار:

تعرض الباحثة البطاقة المصورة المكونة للاختبار على الطفل مع توجيه السؤال والإختيارات الخاصة به بصوت واضح وبلغة عامية بسيطة يسهل فهمها، ثم تطلب من الطفل إختيار الإجابة إما بالذكر أو بالإشارة على الصورة المعبرة عن إجابته.

طريقة تصحيح الاختبار:

- فى حالة اختيار البديل المصور الخطأ، يأخذ درجة واحدة.
 - فى حالة التردد فى الإجابة ثم اختيار الإجابة الصحيحة، يأخذ درجتان.
 - فى حالة اختيار البديل المصور الصحيح، يأخذ ثلاث درجات.
- وتتدرج الدرجة الكلية للاختبار كحد أدنى (٣٧) درجة، وكحد أعلى (١١١) درجة.
- الخصائص السيكومترية للاختبار المفاهيم التاريخية لمصر الفرعونية المصور لطفل الروضة:

تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية المكونة من (٣٠) طفلاً وطفلة، وحساب الخصائص السيكومترية كما يلي:

(١) الاتساق الداخلى للأبعاد مع الاختبار ككل:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد مع الدرجات الكلية للاختبار، كما يتضح بالجدول التالى:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجات الكلية

لاختبار المفاهيم التاريخية (ن = ٣٠)

أبعاد اختبار المفاهيم التاريخية	معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية للاختبار
(١) المملكة	٠,٧١٠ **,
(٢) الآثار	٠,٧٣٦ **,
(٣) الاقتصاد	٠,٧٤١ **,
(٤) الحرب	٠,٦٤٧ **,

* دال عند مستوى ٠,٠٥ ** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجات الكلية للاختبار المفاهيم التاريخية دالة إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١)، وهذا يعنى اتساق جميع الأبعاد مع الاختبار ككل، أي ثبات جميع الأبعاد.

(٢) معاملات الصدق:

أ - صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض الاختبار على مجموعة من الخبراء المحكمين المتخصصين في مجال التربية والطفولة المبكرة والآثار، وأصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (٣٧) عبارة.

ثم قامت الباحثة بإيجاد معاملات صدق المحكمين لكل عبارة باستخدام معادلة "لوش"، وكانت تتراوح بين (.٩٦ إلى ١,٠٠) وهذا يشير إلى اتفاق المحكمين على صدق عبارات الاختبار وصلاحيتها للتطبيق على أطفال الروضة.

ب - صدق المفردات:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد مع الدرجات الكلية للاختبار) محذوفاً منها درجة البعد)، باعتبار أن مجموع بقية الأبعاد محكا للبعد، كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجات الكلية

لاختبار المفاهيم التاريخية محذوفاً منها درجة البعد (ن = ٣٠)

معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية للاختبار (محذوفاً منها درجة البعد)	اختبار المفاهيم التاريخية
**٠,٦٢٢	(١) المملكة
**٠,٦٤٧	(٢) الآثار
**٠,٦٥٣	(٣) الاقتصاد
**٠,٥٧٢	(٤) الحرب

* دال عند مستوي ٠,٠٥ ** دال عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجات الكلية للاختبار المفاهيم التاريخية (محذوفاً منها درجة البعد) دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠١، وهذا يعني صدق جميع أبعاد الاختبار وصدق الاختبار ككل.

٣- ثبات الاختبار:

أ- معامل الثبات (ألفا) بطريقة كرونباخ

- تم حساب معامل ألفا للاختبار ككل وكانت قيمته (٠,٦٥٧), ثم حساب معامل ألفا (مع حذف كل بعد)، كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٧) معاملات الثبات (ألفا) لاختبار المفاهيم التاريخية لمصر الفرعونية المصور لطفل الروضة بطريقة كرونباخ

معامل ألفا مع حذف البعد	أبعاد اختبار المفاهيم التاريخية
٠,٦١٤	(١) المملكة
٠,٥٥٩	(٢) الآثار
٠,٥٦١	(٣) الاقتصاد
٠,٦٢٧	(٤) الحرب

يتضح من الجدول أن جميع معاملات ألفا (مع حذف البعد) أقل من أوتساوي معامل ألفا للاختبار ككل، وهذا يعني ثبات جميع الأبعاد وثبات الاختبار ككل.

ب- الثبات بالتجزئة النصفية:

- تم حساب الثبات بالتجزئة النصفية (بطريقتي: سبيرمان/ براون، وجتمان)، كما يتضح بالجدول التالي:

جدول (٨) معاملات الثبات بالتجزئة النصفية (بطريقتي: سبيرمان/ براون , وجتمان)

لاختبار المفاهيم التاريخية (ن = ٣٠)

الثبات (بطريقة: جتمان)	الثبات (سبيرمان/ براون)	اختبار المفاهيم التاريخية
٠,٦٢٩	٠,٦٣٨	الدرجة الكلية للاختبار

- يتضح من الجدول أن جميع قيم معاملات الثبات بالتجزئة النصفية بطريقتي: سبيرمان/ براون، وجتمان قيم مرتفعة وتدل علي ثبات الاختبار.

خامساً: مقياس مهارات التفكير الناقد المصور لطفل الروضة. (اعداد الباحثة)

• الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس مدى فاعلية برنامج باستخدام استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة، وذلك لقياس الفرق بين أداء أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد الإنتهاء من تطبيقه.

• خطوات تصميم المقياس:

١-الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة والمراجع العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع البحث الحالي للإستفادة منها في اعداد المقياس وبنوده.

٢-تم وضع التعريف الإجرائي "للتفكير الناقد" في ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة في حدود علم الباحثة.

٣-قامت الباحثة بالإطلاع على عدد من المقاييس والإستبيانات التي تم الإستفادة منها والإستعانة بها في تصميم المقياس وبنوده مثل: مقياس مهارات التفكير الناقد لـ **حجازى (٢٠٠٨)** وقد استفادت الباحثة من هذا المقياس في صياغة العبارات اللفظية بالمقياس، ومقياس مهارات التفكير الناقد لـ **الفریان (٢٠١٣)** وقد استفادت منه الباحثة في تحديد بعض مهارات التفكير الناقد، ومقياس مهارات التفكير الناقد لـ **رمضان (٢٠١٦)** واستفادت منه الباحثة في تحديد أبعاد المقياس وطريقة تصحيحه، ومقياس مهارات التفكير الناقد لـ **الشمري (٢٠١٦)** واستفادت منه الباحثة في تحديد بعض عبارات المقياس ومراعاة اتساقها مع أبعاده وطريقة القياس.

٤-راعت الباحثة في تصميم المقياس ارتباط الصورة بالعبارات داخل الموقف الواحد.

٥-راعت الباحثة في تصميم المقياس أن تكون بنوده مرتبطة ببيئة ومجتمع الطفل.

٦-تم تقسيم المقياس إلى خمس أجزاء:

الجزء الأول: المواقف من (٣-١) والتي تقيس مهارة (الملاحظة).

الجزء الثاني: المواقف من (٤-٦) والتي تقيس مهارة (التصنيف).

الجزء الثالث: المواقف من (٧-٩) والتي تقيس مهارة (الترتيب والتسلسل).

الجزء الرابع: المواقف من (١٠-١٢) والتي تقيس مهارة (معرفة الأسباب).

الجزء الخامس: المواقف من (١٣-١٥) والتي تقيس مهارة (تحديد العلاقات).

وفي كل جزء من تلك الأجزاء يتم عرض الموقف على الطفل مصحوباً بالصورة المعبرة عنه، ويقوم الطفل باختيار البديل المصور الصحيح ثم ينتقل للموقف الذي يليه.

٧- تم اعداد صورة أولية للمقياس، وتم عرضها على مجموعة من الأساتذة والخبراء المحكمين حتى وصل إلى صورته النهائية، وقد تم تعديل بعض مواقف المقياس من

قبل الخبراء والمحكمين على النحو التالي:

رقم الموقف	الموقف قبل التعديل	الموقف بعد التعديل
١-	فيما تختلف صورتين.	أذكر الإختلاف بين صورتين.
٧-	رتب مراحل التحنيط.	رتب مراحل تحنيط الموتى عند قدماء المصريين حسب تسلسلها الصحيح.

طريقة تطبيق المقياس:

يتم تطبيق المقياس عن طريق المقابلة الفردية لكل طفل على حدة، وقد استعانت الباحثة ببعض الزميلات في مجال عملها لمساعدتها في تطبيق المقياس.

زمن تطبيق المقياس:

يستغرق تطبيق المقياس حوالي ٣٠ دقيقة (حيث تم تحديد زمن تطبيق المقياس في ضوء التجربة الإستطلاعية لأدوات البحث).

تعليمات المقياس:

تعرض الباحثة البطاقة المصورة المكونة للمقياس على الطفل مع توجيه السؤال والإختيارات الخاصة به بصوت واضح وبلغة عامية بسيطة يسهل فهمها، ثم تطلب من الطفل إختيار الإجابة إما بالذكر أو بالإشارة على الصورة المعبرة عن إجابته.

طريقة تصحيح المقياس:

- في حالة اختيار البديل المصور الخطأ، يأخذ درجة واحدة.
 - في حالة التردد في الإجابة ثم اختيار الإجابة الصحيحة، يأخذ درجتان.
 - في حالة اختيار البديل المصور الصحيح، يأخذ ثلاث درجات.
- وتتدرج الدرجة الكلية للمقياس كحد أدنى (١٥) درجة، وكحد أعلى (٤٥) درجة.
- الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التفكير الناقد المصور لطفل الروضة:

تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من (٣٠) طفلاً وطفلة، وحساب الخصائص السيكومترية كما يلي:

(١) الاتساق الداخلي للأبعاد مع المقياس ككل:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد مع الدرجات الكلية للمقياس، كما يتضح بالجدول التالي:

جدول (٩) معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجات الكلية

لمقياس التفكير الناقد المصور (ن = ٣٠)

مقياس التفكير الناقد	معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس
(١) الملاحظة	**٠,٧٢٩
(٢) التصنيف	**٠,٥٦٣
(٣) الترتيب	**٠,٧١٧
(٤) معرفة الأسباب	**٠,٧٦٥
(٥) تحديد العلاقات	**٠,٥٣٢

** دال عند مستوي ٠,٠٥ ** دال عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجات الكلية لمقياس التفكير الناقد دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠٠١, وهذا يعني اتساق جميع الأبعاد مع المقياس ككل, أي ثبات جميع الأبعاد.

(٢) معاملات الصدق:

أ- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء المحكمين المتخصصين في مجال التربية والطفولة المبكرة، وأصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (٣٧) عبارة.

ثم قامت الباحثة بإيجاد معاملات صدق المحكمين لكل عبارة باستخدام معادلة "لوش"، وكانت تتراوح بين (٠,٩٦. إلى ١,٠٠) وهذا يشير إلى اتفاق المحكمين على صدق عبارات المقياس وصلاحيتها للتطبيق على أطفال الروضة.

ب- صدق المفردات:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد مع الدرجات الكلية للمقياس (محذوفاً منها درجة البعد), باعتبار أن مجموع بقية الأبعاد محكا للبعد, كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجات الكلية

لمقياس التفكير الناقد محذوفاً منها درجة البعد (ن = ٣٠)

معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس (محذوفاً منها درجة البعد)	أبعاد التفكير الناقد
**٠,٦٥١	(١) الملاحظة
**٠,٤٨٧	(٢) التصنيف
**٠,٦٢٥	(٣) الترتيب
**٠,٦٧٩	(٤) معرفة الأسباب
*٠,٤٣٣	(٥) تحديد العلاقات

* دال عند مستوي ٠,٠٥ ** دال عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجات الكلية لمقياس التفكير الناقد (محدوفاً منها درجة البعد) دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠١, وهذا يعني صدق جميع أبعاد المقياس وصدق المقياس ككل.

٢- ثبات المقياس:

أ- معامل الثبات (ألفا) بطريقة كرونباخ

- تم حساب معامل ألفا للمقياس ككل وكانت قيمته (٠,٥٤٧), ثم حساب معامل ألفا (مع حذف كل بعد)، كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (١١) معاملات الثبات (ألفا) لمقياس التفكير الناقد لطفل الروضة
بطريقة كرونباخ

معامل ألفا مع حذف البعد	أبعاد مقياس التفكير الناقد
٠,٥٣٠	(١) الملاحظة
٠,٥٣٤	(٢) التصنيف
٠,٥١٦	(٣) الترتيب
٠,٤٨٣	(٤) معرفة الأسباب
٠,٥٤٢	(٥) تحديد العلاقات

يتضح من الجدول أن جميع معاملات ألفا (مع حذف البعد) أقل من أوتساوي معامل ألفا للمقياس ككل، وهذا يعني ثبات جميع الأبعاد وثبات المقياس ككل.

ب- الثبات بالتجزئة النصفية:

- تم حساب الثبات بالتجزئة النصفية (بطريقتي: سبيرمان/ براون، وجتمان)، كما يتضح بالجدول التالي:

جدول (١٢) معاملات الثبات بالتجزئة النصفية (بطريقتي: سبيرمان/ براون،

وجتمان) لمقياس التفكير الناقد (ن = ٣٠)

مقياس التفكير الناقد	الثبات (سبيرمان/ براون)	الثبات (بطريقة: جتمان)
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٦٣١	٠,٦٣٠

- يتضح من الجدول أن جميع قيم معاملات الثبات بالتجزئة النصفية بطريقتي: سبيرمان/براون, وجتمان قيم مرتفعة وتدل علي ثبات المقياس.

سادساً: برنامج باستخدام استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية لتنمية بعض المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة. (اعداد الباحثة)

هو عبارة عن "مجموعة من الأنشطة التعليمية القائمة على استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية، بحيث تتناسب تلك الأنشطة مع خصائص وقدرات أطفال ما قبل المدرسة والذين تتراوح أعمارهم بين ٥-٦ سنوات بغرض تنمية بعض المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الناقد لديهم".

أهداف البرنامج:

الهدف العام للبرنامج: يهدف البرنامج إلى تنمية بعض المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة من خلال استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية.

الأهداف الإجرائية للبرنامج.

- يتعرف على أهم المعالم الأثرية عند الفراعنة.
- يتعرف على شخصية بناء الأهرامات والمعابد الفرعونية.
- يرتب مراحل تحنيط الموتى عند قدماء المصريين حسب تسلسلها الصحيح.
- يفسر سبب تحنيط المصريين القدماء الموتى.
- يقارن بين أدوات الكتابة القديمة وأدوات الكتابة الحديثة.
- يتعرف على نظام الحكم في مصر القديمة.

- يتعرف على شخصية الفرعون.
- يميز زى الفرعون (تاج- صولجان...).
- يتعرف على أهم الآثار الفرعونية.
- يتعرف على أشهر ملوك وملكات الفراعنة.
- يتعرف على أهم إنجازات ملوك وملكات الفراعنة.
- يتعرف على أهم الأعياد الزراعية عند المصرى القديم.
- يقارن بين الأدوات الزراعية القديمة والأدوات الزراعية الحديثة.
- يتعرف على دور النيل فى الزراعة عند المصريين القدماء.
- يفسر سبب بناء المصريين القدماء السدود.
- يرتب مراحل الزراعة السليمة.
- يقارن بين الصناعات القديمة والصناعات الحديثة.
- يتعرف على أشهر الصناعات عند المصريين القدماء.
- يتعرف على بعض المواد الخام التى استخدمها المصرى القديم فى الصناعة والبناء. اللازمة للصناعة عند المصريين القدماء.
- يتعرف على أشهر الرحلات التجارية عند المصريين القدماء.
- يتعرف على مفهوم المقايضة.
- يقارن بين أدوات الحرب القديمة وأدوات الحرب الحديثة.
- يتعرف على الجيش الفرعونى.

الفلسفة التربوية للبرنامج:

تتبنى الفلسفة التربوية للبرنامج من ضرورة تنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الناقد فى مرحلة الطفولة المبكرة، لأنها تعد مرحلة نمائية يمكن استغلالها لتنمية العديد من مهارات التفكير المختلفة لدى الطفل ومنها التفكير الناقد، بالإضافة أن مرحلة الروضة مليئة

بالعديد من المهارات والمفاهيم المختلفة كالمفاهيم التاريخية التي يمكن تنميتها من خلال استراتيجيات حديثة مختلفة كاستراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية والتي تسهم بدورها في تنمية بعض المفاهيم التاريخية مهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة.

محتوى البرنامج:

يشتمل البرنامج على مجموعة من المحطات التعليمية المناسبة لكلاً من المفاهيم التاريخية والتفكير الناقد لطفل الروضة، حيث تتضمن كل محطة مجموعة من الأنشطة التاريخية المناسبة لطفل الروضة، واستخدمت الباحثة المحطات التعليمية التفاعلية التالية (الإلكترونية- التصويرية التفاعلية- السمعية البصرية التفاعلية- الإستكشافية التفاعلية- الإستشارية التفاعلية- القرائية التفاعلية)، وتضمنت تلك المحطات ما يلي:

١- المحطة الإلكترونية: وتتضمن عرض فيديوهات تعليمية وأفلام تاريخية إلكترونية عن الآثار الفرعونية والحياة الفرعونية والإقتصاد فى الحضارة الفرعونية وكذلك كيف كانت الحروب وأدواتها، وكذلك عرض تقديمى من خلال برنامج الباوربوينت ، وذلك من خلال جهاز حاسوب محمول وجهاز تابلت.

٢- المحطة التصويرية التفاعلية: وتتضمن عرض بعض الصور والبطاقات الملونة عن بعض الملوك والملكات الفرعونية وأهم إسهاماتهم من بناء أهرامات ومعابد فرعونية مختلفة، وكذلك رسومات تاريخية غير ملونة يلونها الطفل من خلال برنامج الرسام على جهاز التابلت.

٣- المحطة السمعية البصرية التفاعلية: وتتضمن عرض قصص مصورة مصحوبة بملف صوتى عن الحياة الفرعونية، وملفات صوتية، كذلك تتضمن عرض فيديو لمشاهدة فيلم تاريخى تعليمى.

٤- المحطة الإستكشافية التفاعلية: وتتضمن عرض نموذج أو تجربة من خلال جهاز الحاسوب المحمول، ثم يقوم الطفل بتنفيذها فى الواقع من خلال الأدوات والخامات

المتوفرة في تلك المحطة، كتنفيذ نموذج مبسط لعملية تحنيط الموتى عند المصريين القدماء.

٥- المحطة الإستشارية التفاعلية: وتتضمن عرض خبير متخصص في التاريخ الفرعوى بطريقة الكترونية ويقوم الأطفال والإجابة عن أسئلة الأطفال.

٦- المحطة القرائية التفاعلية: وتتضمن بعض الموسوعات التاريخية الإلكترونية والكتب والمجلات الإلكترونية التاريخية، ويمكن تحميلها لعرضها على الأطفال من خلال جهاز حاسوب محمول.

أسس بناء البرنامج:

تمت الإستفادة من الإطار النظرى ونتائج الدراسات السابقة فى تحديد أسس بناء البرنامج والتي تتمثل فى الأسس التالية:

- يحقق محتوى البرنامج الهدف منه.
- أن تتناسب أنشطة البرنامج مع خصائص نمو طفل الروضة وتناسب ميولهم وقدراتهم.
- مناسبة المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الناقد المختارة لخصائص المرحلة العمرية للطفل.
- التدرج فى محتوى البرنامج وأنشطته.
- التنوع فى أنشطة البرنامج وباستخدام استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية.
- التنوع فى الوسائل المستخدمة والمقدمة للطفل وأن تتميز بالجاذبية والألوان الجذابة.
- التنوع فى استراتيجيات التعليم والتعلم المختلفة وفقاً لما يتطلبه كل نشاط.
- مراعاة طرق التقويم المناسبة للنشاط.

الاستراتيجيات والأساليب المستخدمة فى البرنامج: استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية- التعلم التعاونى- النمذجة- تعلم الأقران- الحوار والمناقشة.

الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج:

صور وبطاقات لبعض المفاهيم التاريخية- النماذج- القصص الإلكترونية - الكتب الإلكترونية- الموسوعات الإلكترونية- الأفلام التعليمية- فيديوهات لبعض المفاهيم التاريخية- أقراص مدمجة- مجسمات- طين صلصال.

أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج:

التقويم في البرنامج الحالي أخذ صوراً متعددة هي:

أ- تقويم قبلي:

من خلال تطبيق اختبار المفاهيم التاريخية لمصر الفرعونية المصور، ومقياس مهارات التفكير الناقد المصور للوقوف على الخلفية التعليمية للطفل.

ب- تقويم بنائي:

وهو تقويم مستمر منذ بداية البرنامج وحتى نهايته، ويمثل هذا التقويم في الأساليب الآتية: (الملاحظة - المناقشة - التساؤلات التي تثيرها الباحثة).

ج- تقويم بعدي (نهائي):

يهدف إلى التعرف على مدى التقدم الذي حققه الأطفال بعد تطبيق البرنامج ومقارنته بدرجاتهم قبل التطبيق، من خلال إعادة تطبيق اختبار المفاهيم التاريخية لمصر الفرعونية المصور، ومقياس مهارات التفكير الناقد المصور لطفل الروضة.

الحدود الزمنية للبرنامج:

وقد اشتمل البرنامج (٢٤) نشاط مع الأطفال خلال شهرين على مدى ٨ أسابيع بواقع ٣ أيام في الأسبوع، ومدة النشاط (٤٥) دقيقة، خلال الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٢١/٢٠٢٢.

تجارب الدراسة

١- التجربة الإستطلاعية:

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية، وذلك بتطبيق بعض أنشطة البرنامج على عدد (٣٠) طفلاً وطفلة، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٥ : ٦) سنوات أى بالمستوى الثانى بالروضة، على عينة من نفس مجتمع البحث وغير عينة البحث الأساسية .

٢- التجربة الأساسية:

وتتمثل فى القياس القبلى للمجموعة التجريبية ثم تطبيق البرنامج عليهم ثم القياس البعدى.

إجراءات البحث

- دراسة نظرية للمفاهيم والمتغيرات التى اشتمل عليها البحث.
- اعداد أدوات البحث.
- القيام بالدراسات الإستطلاعية الخاصة بأدوات البحث.
- عرض أدوات البحث على مجموعة من الأساتذة المختصين بمجال الطفولة وعلم النفس والمناهج والتربية والآثار.
- إجراء التعديلات على أدوات البحث بناء على نتائج التحكيم.
- اختيار عينة البحث والشروط التى يجب أن تتوفر فى أطفال العينة.
- إيجاد التكافؤ بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على العمر الزمنى والذكاء واختبار المفاهيم التاريخية ومقياس التفكير الناقد لطفل الروضة.
- إجراء القياس القبلى لعينة البحث التجريبية والضابطة.
- تطبيق برنامج المقترح على أطفال المجموعة التجريبية.
- إجراء القياس البعدى لعينة البحث التجريبية والضابطة.
- إجراء القياس التتبعى لعينة البحث التجريبية.
- تحليل النتائج إحصائياً وتفسيرها.

نتائج البحث وتفسيرها:

أولاً: نتائج تطبيق اختبار المفاهيم التاريخية لمصر الفرعونية المصور على مجموعتين البحث الضابطة والتجريبية:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على اختبار المفاهيم التاريخية لمصر الفرعونية المصور لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الفروق بين متوسطى درجات المجموعتين باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين من البيانات, وتم استخدام (مربع إيتا) لحساب حجم التأثير, والنتائج موضحة بالجدول التالى:

جدول (١٣) الفرق بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على اختبار المفاهيم التاريخية لمصر الفرعونية المصور (ن = ٦٠)

أبعاد الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة	حجم التأثير
(١) المملكة	التجريبية	٣٠	٢٥.٤٧	٢.٤١٧	١٥.٥٧٤٣	٠.٠٠١	٠.٨١٠
	الضابطة	٣٠	١٦.٧٠	١.٨٦٠			
(٢) الآثار	التجريبية	٣٠	٢٥.١٠	٢.٢٨٠	١٤.٩٣٣	٠.٠٠١	٠.٧٩٤
	الضابطة	٣٠	١٧.٢٠	١.٧٨٩			
(٣) الاقتصاد	التجريبية	٣٠	٢٥.١٢	١.٨٠٧	١٧.١٥٩	٠.٠٠١	٠.٨٣٥
	الضابطة	٣٠	١٧.٤٧	١.٦٣٤			
(٤) الحرب	التجريبية	٣٠	١٦.٦٣	١.٧٩٠	١٠.٨٦٨	٠.٠٠١	٠.٦٧١
	الضابطة	٣٠	١١.٧٠	١.٧٢٥			
الدرجة الكلية للمفاهيم التاريخية	التجريبية	٣٠	٩٢.٣٢	٤.٢١١	٢٩.٩٩٩	٠.٠٠١	٠.٩٣٩
	الضابطة	٣٠	٦٣.٠٧	٣.٢٧٩			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على اختبار المفاهيم التاريخية لمصر الفرعونية المصور لصالح المجموعة التجريبية، حيث أن قيم "ت"

المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠،٠٠١، وجميع قيم مربع إيتا (حجم التأثير) قيم مرتفعة، ومستوي التأثير (كبير جداً) لجميع الفروق.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار المفاهيم التاريخية لمصر الفرعونية المصور لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مرتبطتين من البيانات، وتم استخدام (مربع إيتا) لحساب حجم التأثير، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (١٤) الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم التاريخية لمصر الفرعونية المصور (ن = ٣٠)

حجم التأثير	مستوي الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	القياس	أبعاد الاختبار
٠،٩٦٦	٠،٠٠١	٢٨،٧٥٩	١،٨١٤ ٢،٤١٧	٨،٤٧ ٢٥،٤٧	٣٠ ٣٠	القبلي البعدي	(١) المملكة
٠،٩٧٦	٠،٠٠١	٣٤،٣١٦	١،٢٧٦ ٢،٢٨٠	٩،٦٠ ٢٥،١٠	٣٠ ٣٠	القبلي البعدي	(٢) الآثار
٠،٩٨٨	٠،٠٠١	٤٩،٨٢٥	٠،٩٧٣ ١،٨٠٧	٧،٤٧ ٢٥،١٢	٣٠ ٣٠	القبلي البعدي	(٣) الاقتصاد
٠،٩٥٧	٠،٠٠١	٢٥،٥١١	٠،٩٠٠ ١،٧٩٠	٧،٥٣ ١٦،٦٣	٣٠ ٣٠	القبلي البعدي	(٤) الحرب
٠،٩٩٣	٠،٠٠١	٦٦،٣٥١	٢،٥٠٤ ٤،٢١١	٣٣،٠٧ ٩٢،٣٢	٣٠ ٣٠	القبلي البعدي	الدرجة الكلية للمفاهيم التاريخية

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) دالة عند مستوى ٠،٠٠١، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار المفاهيم التاريخية لمصر الفرعونية المصور لصالح

القياس البعدى، وجميع قيم مربع إيتا (حجم التأثير) قيم مرتفعة، ومستوي التأثير (كبير جداً) لجميع الفروق.

تفسير نتيجة الفرض الأول والثاني:

أظهرت النتائج صحة الفرض الأول والثاني، مما يشير إلى فعالية البرنامج المقترح في تحقيق أهدافه، وهو ما قد يرجع للأسباب التالية:

- إتاحة فرصة التحرك والتنقل في مجموعات صغيرة على محطات تعليمية مختلفة وممارسة الأنشطة بها بشكل يختلف عن الأنشطة التقليدية، مما ساعد على كسر الروتين في الأنشطة التقليدية وجعل الأطفال يمارسون الأنشطة بكل حيوية وشغف مما سهل اكتسابهم للمفاهيم التاريخية، وهذا يتفق مع خاصية حب الطفل للحركة. وهذا ما اتبعته دراسة كلاً من سليمان (٢٠١٥)، ودراسة الفقى (٢٠١٩) ، ودراسة إبراهيم (٢٠٢٠)، ودراسة منصور (٢٠٢١) في تصميم استراتيجية المحطات التعليمية مع طفل الروضة، واتبعته ودراسة دياب (٢٠١٨) في تصميم استراتيجية المحطات التعليمية في تنمية مهارات الفهم التاريخي للمرحلة الثانوية.
- استخدام أجهزة الحاسوب المحمول والتابلت المحمول الموصولين بشبكة الإنترنت لعرض فيديوهات وأفلام تعليمية تاريخية جعل الأطفال يستقبلون المعلومة بكل شغف وحب كما أن استخدام الطفل برنامج الرسام لتلوين بعض الصور التاريخية جعلهم يشعرون بالمتعة والتجديد ويشعرون بدورهم الفعال في ممارسة النشاط. وهذا ما استخدمته دراسة إبراهيم (٢٠٢٠) حيث استخدمت ست محطات تفاعلية تعتمد على الحاسوب والتابلت المحمول.
- تجوال الأطفال على ثلاث محطات تعليمية مختلفة ساعد على ترسيخ تلك المفاهيم المقدمة للأطفال، لأنها تناولت المفهوم بشكل متوسع وبإستفاضة وبأنشطة متنوعة

وبأساليب مختلفة، حيث أن كل محطة تقدم المعلومات بشكلٍ مختلفٍ يتوافق مع أنماط تعلمهم مما ساعد على تلبية احتياجاتهم في التعليم والتعلم وتنمية المفاهيم التاريخية لديهم. وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات حيث أشاروا إلى فاعلية تلك الاستراتيجية في تنمية العديد من المفاهيم لدى طفل الروضة كدراسة **الفقى (٢٠١٩)** والتي قامت بتوظيف استراتيجية المحطات التعليمية في تنمية المفاهيم الوقائية البيولوجية لمرحلة الروضة، ودراسة **إبراهيم (٢٠٢٠)** التي قامت باستخدام استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية في تنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية والحس الجمالي لدى طفل الروضة، لذلك استخدمتها الباحثة في تنمية بعض المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة.

- تتوع المحطات التعليمية وتناول البحث ست محطات تفاعلية أتاح الفرصة للباحثة للتنوع في تناول المفاهيم التاريخية، حيث تم استخدام ثلاثة منهم في كل لقاء وكل محطة منهم لها أسلوبها الخاص فالمحطة الإلكترونية تتضمن الفيديوهات والأفلام التاريخية التعليمية كذلك العرض التقديمي من خلال برنامج الباوربوينت، والمحطة الصورية التفاعلية تتضمن الصور والبطاقات التاريخية كما تتيح للأطفال تلوين الصور باستخدام برنامج الرسام، والمحطة السمعية البصرية تتضمن القصص التاريخية الإلكترونية، والمحطة الإستكشافية من خلالها يصمم النماذج بالخامات الموجودة بعد مشاهدتها من خلال الكمبيوتر، والمحطة الإستشارية تعرض لهم متخصص يتناقشون معه. وهذا ما تناولته دراسة **إبراهيم (٢٠٢٠)** فقد تناولت ست محطات تفاعلية، واستخدمت في اللقاء الواحد ثلاث محطات تعليمية تفاعلية.
- اتاحة فرصة للأطفال للتفاعل والمشاركة داخل المحطات وتعاونهم مع بعض في ممارسة النشاط وانجازه زاد من دافعيتهم لممارسة النشاط والتعلم.

- اتاحة فرصة المناقشة للأطفال وكذلك الإجابة على التساؤلات التي تدور بأذهانهم، فالمحطة الإستشارية أتاحت لهم فرصة المناقشة مع خبير متخصص فى التاريخ واستفسارهم منه عما يدور بأذهانهم من تساؤلات، مما زاد حبهم فى تلقى المعلومة.
- التنظيم الغير تقليدى للقاعة، وتنظيمها بشكل مثير يتيح للأطفال حرية الحركة والتجوال وممارسة الأنشطة جعلهم يشعرون بالإثارة بعيداً عن الروتين.

نتائج الفرض الثالث وتفسيره :

ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على اختبار المفاهيم التاريخية المصور لطفل الروضة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الفروق بين متوسطى درجات المجموعتين باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مرتبطتين من البيانات, كما يتضح فى الجدول التالى:

جدول (١٥) الفرق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والتتبعى على اختبار المفاهيم التاريخية المصور (ن = ٣٠)

مستوي الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	القياس	اختبار المفاهيم التاريخية
غير دالة	٠,٠٠٦٢	٢,٤١٧ ٢,٢٠٨	٢٥,٤٧ ٢٥,٤٣	٣٠ ٣٠	البعدى التتبعى	(١) المملكة
غير دالة	١,٠٣٧	١,٢٨٠ ٢,١٣٦	٢٥,١٠ ٢٥,٧٠	٣٠ ٣٠	البعدى التتبعى	(٢) الآثار
غير دالة	١,٧٩١	١,٨٠٧ ١,٨٢١	٢٥,١٢ ٢٥,٨٣	٣٠ ٣٠	البعدى التتبعى	(٣) الاقتصاد
غير دالة	٠,٨١٣	١,٧٩٠ ١,٩١٢	١٦,٦٣ ١٧,٠٠	٣٠ ٣٠	البعدى التتبعى	(٤) الحرب

غير دالة	١،٦٤٢	١،٢١١ ٤،٣٣٥	٩٢،٣٢ ٩٣،٩٦	٣٠ ٣٠	البعدي التتبعي	الدرجة الكلية للمفاهيم التاريخية
----------	-------	----------------	----------------	----------	-------------------	--

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) غير دالة إحصائياً، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي على اختبار المفاهيم التاريخية المصور، وهذا يدل على استمرار الأثر الإيجابي للبرنامج المستخدم في تحسين المفاهيم التاريخية بعد فترة من نهايته.

تفسير النتائج:

تشير النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي على اختبار المفاهيم التاريخية المصور لطفل الروضة مما يدل على بقاء أثر البرنامج ، وترجع الباحثة ذلك إلى :

- طبيعة الأنشطة حيث قامت على استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية والتي شارك فيها الأطفال، مما أوجد جو من الإرتياح والأمان لاحظته الباحثة على الأطفال.
- تبسيط المعلومات للطفل، وتدرجها من السهل إلى الصعب.
- التنوع فى الوسائل والأدوات المعينه حتى لا يمل الأطفال مما ساهم فى تحقيق نتيجة الفرض.
- مراعاة خصائص الطفل واحتياجاته وقدراته عند تقديم أنشطة البرنامج.
- مواظبة أطفال العينة على الحضور إلى الروضة طوال مدة تطبيق البرنامج.
- مشاركة الطفل فى تنفيذ الأنشطة واستخدام الأدوات والوسائل التعليمية بنفسه.

ثانياً: نتائج تطبيق مقياس مهارات التفكير الناقد المصور على مجموعتين البحث التجريبية والضابطة:

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس مهارات التفكير الناقد المصور لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الفروق بين متوسطى درجات المجموعتين باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين من البيانات، وتم استخدام (مربع إيتا) لحساب حجم التأثير، والنتائج موضحة بالجدول التالى:

جدول (١٦) الفرق بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس مهارات التفكير الناقد المصور (ن = ٦٠)

أبعاد المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة	حجم التأثير
(١) الملاحظة	التجريبية الضابطة	٣٠ ٣٠	٩,٣٣ ٥,٣٧	١,١٢٤ ١,٣٥١	١٢,٣٥٨	٠,٠٠١	٠,٧٢٥
(٢) التصنيف	التجريبية الضابطة	٣٠ ٣٠	٩,٥٣ ٥,٢٠	١,٠٧٤ ١,١٥٧	١٥,٠٣٥	٠,٠٠١	٠,٧٩٦
(٣) الترتيب	التجريبية الضابطة	٣٠ ٣٠	٩,٤٧ ٥,٠٧	١,٠٤٢ ١,٢٠٢	١٥,١٥٥	٠,٠٠١	٠,٧٩٨
(٤) معرفة الأسباب	التجريبية الضابطة	٣٠ ٣٠	٩,٤٥ ٥,٢١	١,٠٠٨ ١,٢٥١	١٤,٤٣٤	٠,٠٠١	٠,٧٨٢
(٥) تحديد العلاقات	التجريبية الضابطة	٣٠ ٣٠	٩,٤٣ ٥,٣٣	١,٠٠٦ ١,٢٦٩	١٣,٨٦٩	٠,٠٠١	٠,٨٦٨
الدرجة الكلية للتفكير الناقد	التجريبية الضابطة	٣٠ ٣٠	٤٧,٢١ ٢٦,١٨	٢,٣٤٤ ٢,٢٠٣	٣٥,٨٠٩	٠,٠٠١	٠,٩٥٧

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس مهارات التفكير الناقد المصور لصالح المجموعة التجريبية، حيث أن قيم "ت" المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، وجميع قيم مربع إيتا (حجم التأثير) قيم مرتفعة ومستوي التأثير (كبير جداً) لجميع الفروق.

نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس مهارات التفكير الناقد المصور لصالح القياس البعدى".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الفروق بين متوسطى درجات المجموعتين باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مرتبطتين من البيانات، وتم استخدام (مربع إيتا) لحساب حجم التأثير، والنتائج موضحة فى الجدول التالى:

جدول (١٧) الفرق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على مقياس مهارات التفكير الناقد المصور (ن = ٣٠)

أبعاد المقياس	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوي	حجم
---------------	--------	-------	---------	----------	----------	-------	-----

التأثير	الدلالة		المعياري				
٠,٨٥٦	٠,٠٠١	١٣,١٣٧	١,٢٠٣ ١,١٢٤	٥,٠٠٠ ٩,٣٣	٣٠ ٣٠	القبلي البعدي	(١) الملاحظة
٠,٨٩٦	٠,٠٠١	١٥,٧٨٤	١,٢٦٩ ١,٠٧٤	٤,٩٠ ٩,٥٣	٣٠ ٣٠	القبلي البعدي	(٢) التصنيف
٠,٨٦٤	٠,٠٠١	١٣,٥٩٣	١,٠٧٠ ١,٠٤٢	٥,٤٠ ٩,٤٧	٣٠ ٣٠	القبلي البعدي	(٣) الترتيب
٠,٨٥٣	٠,٠٠١	١٢,٩٦٠	١,١٥٥ ١,٠٠٨	٥,٦٧ ٩,٤٥	٣٠ ٣٠	القبلي البعدي	(٤) معرفة الأسباب
٠,٨٩٠	٠,٠٠١	١٥,٣١٤	١,١٣٥ ١,٠٠٦	٥,٥٧ ٩,٤٣	٣٠ ٣٠	القبلي البعدي	(٥) تحديد العلاقات
٠,٩٨١	٠,٠٠١	٣٨,٤٣٨	٢,٥٩٦ ٢,٣٤٤	٢٦,٥٤ ٤٧,٢١	٣٠ ٣٠	القبلي البعدي	الدرجة الكلية للتفكير الناقد

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) دالة عند مستوى ٠,٠١، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس مهارات التفكير الناقد المصور لصالح القياس البعدي، جميع قيم مربع إيتا (حجم التأثير) قيم مرتفعة، ومستوي التأثير (كبير جداً) لجميع الفروق.

تفسير نتيجة الفرض الرابع والخامس:

أظهرت النتائج صحة الفرض الرابع والخامس، مما يشير إلى فاعية البرنامج المقترح فى تحقيق أهدافه، وهو ما قد يرجع للأسباب التالية:

- استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية ساعدت فى جعل بيئة التعلم غير تقليدية وتنظيمها بشكل مثير ومشجع على التعلم مما زاد من إيجابيتهم ودافعيتهم نحو التعلم وجعلهم يشعرون بالإثارة بعيداً عن روتين الأنشطة التقليدية، فجعل الأطفال يمارسون الأنشطة بكل حيوية وشغف، مما ساعد ذلك الطفل على ممارسة التفكير.

وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات كدراسة الزناتي (٢٠١٤)، ودراسة قشطة (٢٠١٨)، ودراسة حواس (٢٠١٩)، ودراسة الدوسرى (٢٠٢٠) حيث توصلوا إلى فاعلية تلك الاستراتيجيات فى تنمية أنواع التفكير المختلفة كالتفكير (الإبداعي، المستقبلي، التأملى).

- كما أنها تتيح المشاركة الفعلية الفعالة للأطفال ليكتشفوا المعرفة بأنفسهم فليس دوره سلبي ولكنه يتحمل مسؤولية تعلمه مما يزيد من قدرته على التفكير الناقد.
- إتاحة الفرصة للأطفال لتصميم النماذج التاريخية الفرعونية المختلفة من أدوات زراعية وحريرية وتنفيذ مراحل تحنيط الموتى بعد رؤيتها على التابلت مستخدمين الخامات المختلفة الموجودة بالمحطة ساهم فى تنشيط أفكارهم وتفعيل مشاركتهم الفعلية فى العملية التعليمية.
- استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية تتيح فرصة العمل والنقاش الجماعى والتنافس بين الأطفال فى المجموعات داخل المحطات التعليمية المختلفة مما أدى إلى زيادة دافعيتهم نحو التعلم وجعلهم يقبلون على ممارسة النشاط بحب وشغف، فساهم ذلك على تنمية مهارات التفكير الناقد لديهم. وهذا ما أشارت إليه دراسة (Adey & Jia (2011)، ودراسة Church (2013)، ودراسة الشمري (٢٠١٦)، ودراسة رمضان (٢٠١٦)، ودراسة Carr (2018) فقد توصلت نتائجهم جميعاً إلى أهمية تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة.
- التنوع فى الأنشطة والوسائل التعليمية المستخدمة بالمحطات التعليمية كالمجسمات والنماذج والبطاقات جعل الأطفال يستقبلون المعلومة بكل شغف وحب وجعلهم يشعرون بالمتعة والتجديد فى ممارسة النشاط.

نتائج الفرض السادس وتفسيره :

ينص الفرض السادس على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات التفكير الناقد المصور لطفل الروضة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مرتبطتين من البيانات, كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (١٨) الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس مهارات التفكير الناقد المصور (ن = ٣٠)

مستوي الدلالة	(ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	القياس	مقياس التفكير الناقد
غير دالة	٠,٤٩٤	١,١٢٤	٩,٣٣	٣٠	البعدي	(١) الملاحظة
		١,٠٤٢	٩,٣٣	٣٠	التتبعي	
غير دالة	٠,٢٤٦	١,٠٧٤	٩,٥٣	٣٠	البعدي	(٢) التصنيف
		١,٠٠٨	٩,٥٣	٣٠	التتبعي	
غير دالة	٠,٤٢٣	١,٠٤٢	٩,٤٧	٣٠	البعدي	(٣) الترتيب
		١,٠٤٠	٩,٤٧	٣٠	التتبعي	
غير دالة	٠,٨٩٣	١,٠٠٨	٩,٤٥	٣٠	البعدي	(٤) معرفة الأسباب
		٠,٩٨٨	٩,٤٥	٣٠	التتبعي	
غير دالة	٠,٢٥٨	١,٠٠٦	٩,٤٣	٣٠	البعدي	(٥) تحديد العلاقات
		١,٠٤٢	٩,٤٣	٣٠	التتبعي	
غير دالة	٠,٩٠٩	٢,٣٤٤	٤٧,٢١	٣٠	البعدي	الدرجة الكلية للتفكير الناقد
		٢,٢٣١	٤٧,٢١	٣٠	التتبعي	

- يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) غير دالة إحصائياً، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات التفكير الناقد المصور, وهذا يدل على

استمرار الأثر الإيجابي للبرنامج المستخدم في تحسين التفكير الناقد بعد فترة من نهايته.

تفسير نتائج الفرض السادس:

تشير النتائج إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات التفكير الناقد المصور لطفل الروضة مما يدل على بقاء أثر البرنامج ، وترجع الباحثة ذلك إلى :

- طبيعة الأنشطة حيث قامت على استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية والتي شارك فيها الأطفال، مما أوجد جو من الإرتياح والأمان لاحظته الباحثة على الأطفال.
- تبسيط المعلومات للطفل، وتدرجها من السهل إلى الصعب.
- التنوع في الوسائل والأدوات المعينه حتى لا يمل الأطفال مما ساهم في تحقيق نتيجة الفرض.
- مراعاة خصائص الطفل واحتياجاته وقدراته عند تقديم أنشطة البرنامج.
- مواظبة أطفال العينة على الحضور إلى الروضة طوال مدة تطبيق البرنامج.
- مشاركة الطفل في تنفيذ الأنشطة واستخدام الأدوات والوسائل التعليمية بنفسه.

التوصيات:

- ١- عقد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لتدريبهن على استخدام الاستراتيجيات الحديثة مع الأطفال ومنها استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية.
- ٢- توجيه أنظار مخططي المناهج إلى ضرورة تضمين المحطات التعليمية التفاعلية بمناهج رياض الأطفال لدورها في تنمية التفكير.

٣- تطوير وتحديث برامج اعداد معلمات رياض الأطفال بكليات التربية للطفولة المبكرة بحيث تحتوى على استراتيجيات حديثة ومنهما استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية وتدريبهم على كيفية تنفيذها.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم، يارا إبراهيم محمد (٢٠٢٠). استخدام استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية فى تنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية والحس الجمالى لدى طفل الروضة. مجلة دراسات فى الطفولة والتربية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط، ع١٤، ١٨٦-٢٥٦.
- أحمد، سمير عبد الوهاب (٢٠١٠). المفاهيم وتنميتها فى رياض الأطفال، القاهرة: مكتبة نانسى.
- أحمد، علا محمد عبد المنعم محمد أحمد (٢٠١٦). أثر استخدام الحكايات الشعبية فى تنمية بعض المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية رياض الأطفال. جامعة الإسكندرية.
- أحمد، منى يسرى محمد (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على المدخل المنظومى فى تنمية بعض المفاهيم التاريخية والتفكير الاستدلالى لطفل الروضة. المؤتمر الدولى الثانى بناء طفل الجيل الرابع فى ضوء رؤية التعليم ٢٠٣٠، كلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط، ١٧-١٨ يوليو.
- باوزير، سلوى أبو بكر؛ قربان، نادية عبد العزيز (٢٠١١). تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة، عمان: دار المسيرة.
- براون، جورج (٢٠١٠). التدريس المصغر والتربية العملية الميدانية. ترجمة محمد رضا البغدادي؛ هيام محمد رضا البغدادي. القاهرة: دار الفكر العربى.
- البكر، رشيد (٢٠١٠). تنمية التفكير من خلال المنهج المدرسى، الرياض: مكتبة الرشد.
- سليمان، تهانى محمد (٢٠١٥). برنامج أنشطة مقترح قائم على المحطات العلمية لاكتساب أطفال الروضة بعض المفاهيم العلمية وعمليات العلم، المجلة المصرية للتربية العلمية. الجمعية المصرية للتربية العلمية، ١٨(٢)، ٤٥-١.

- حجازى، سناء محمدنصر (٢٠٠٨). فاعلية استراتيجية حل المشكلات فى قياس وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة. مجلة دراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١١(٤٠)، ٢٧-٧١.
- حلس، مایسة یوسف (٢٠١١). أثر استخدام أسلوب لعب الأدوار على التحصيل الدراسى لتنمية المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف السابع فى محافظة غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية. جامعة الأزهر. غزة.
- حواس، نجلاء یوسف (٢٠١٩). فاعلية استراتيجية المحطات التعليمية فى تدريس الوحدة الأولى من كتاب (لغتى حياتى) على تنمية مهارات التفكير المستقبلى والتحصيل لتلاميذ الصف الأول الإعدادى. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بورسعيد، ع٢٨، ٢٠٧-٢٢٧.
- خیرى، إبراهيم (١٩٩٦). المواد الإجتماعية فى مناهج التعليم بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- الدوسرى، الجوهره محمد ناصر (٢٠٢٠). فاعلية إنموذج قائم على دمج استراتيجتى المحطات التعليمية والمحاكاة الحاسوبية فى تدريس وحدة الديكور المنزلى فى تنمية مهارات التفكير المستقبلى ومستوى الطموح الأكاديمى لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، كلية التربية، جامعة ببشة، المملكة العربية السعودية، ١١(٥)، ع١١، ٧٩-١٣٤.
- دياب، مى كمال موسى (٢٠١٨). فاعلية استخدام استراتيجية المحطات التعليمية فى تدريس التاريخ لتنمية مهارات الفهم التاريخى لدى طلاب الصف الأول الثانوى. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية، ع١٠٢، ١٩٢-٢٢٠.
- رمضان، حنان یاسر(٢٠١٦). استخدام برنامج اسكامبر لتنمية التفكير الناقد لدى أطفال الروضة. مجلة الطفولة والتربية، ع٢٧، ١٩-٥٥.

- الزناتي، فداء صالح (٢٠١٤). أثر استراتيجية المحطات العلمية فى تنمية عمليات العلم ومهارات التفكير التأملى فى العلوم لدى طالبات الصف التاسع الأساسى فى خان يونس (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة.
- سعادة، جودت أحمد (٢٠٠٨). *تدريس مهارات التفكير. الإسكندرية: دار الشروق.*
- سوزان حسين سراج (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على استخدام التابلت وشبكة الإنترنت فى ضوء النظرية التواصلية لتدريس الكيمياء باستراتيجتى المحاكاة التفاعلية والمحطات العلمية الرقمية فى تنمية مهارات التدريس الرقمية والمسئولية المهنية للطلاب المعلمين بكلية التربية، *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، مج ٦٨، ١٨٨٩ - ١٩٨٥.
- الشمري، مريم جاسم (٢٠١٦). مستوى التفكير الناقد لدى طالبات كلية التربية تخصص رياض أطفال بجامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي. *مجلة كلية التربية*، كلية التربية، جامعة بنها، ٢٧(١٠٧)، ٣٣ - ٦٤.
- الشناوى، مروة محمود (٢٠١٠). فاعلية برنامج تعليمى مقترح لإكساب طفل الروضة بعض المفاهيم التاريخية المتضمنة الحضارة المصرية القديمة وحديثاً باستخدام الوسائط المتعددة (رسالة دكتوراة). جامعة الإسكندرية. كلية رياض الأطفال.
- صفوت، حنان محمد (٢٠١٣). فاعلية استخدام أنشطة أدب الأطفال لتنمية بعض المفاهيم التاريخية لمصر الفرعونية عند طفل الروضة. مؤتمر رؤى مستقبلية لاعداد طفل الروضة فى ضوء المستجدات المعاصرة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، ٢٠ إبريل.
- الطيطى، محمد محمد (٢٠١١). *تنمية قدرات التفكير الإبداعى، عمان: دار المسيرة.*
- عبد الرازق، صلاح عبد السميع (٢٠٠٠). *تطوير مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية على ضوء متطلبات الثقافة التاريخية (رسالة دكتوراة غير منشورة)*، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- عبد السلام، محمد (٢٠٢٠). *التفكير الناقد (دراسة نظرية وتطبيقات عربية وعالمية)*، القاهرة: مكتبة نور.

- عبد الفتاح، عزة خليل (٢٠٠٩). المفاهيم والمهارات العلمية والرياضية فى الطفولة المبكرة، القاهرة: دار الفكر العربى.
- عبد الله السعيدى وسليمان البلوشى (٢٠١١). طرائق تدريس العلوم (مفاهيم وتطبيقات عملية)، ط٢، عمان، دار المسيرة.
- عبد الواحد، أسماء إسماعيل أحمد (٢٠١٢). فاعلية برنامج كمبيوترى متعدد الوسائط تفاعلى فى اكساب بعض المفاهيم التاريخية لطفل الروضة (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- عبد الواحد، أسماء إسماعيل أحمد (٢٠١٣). فاعلية برنامج كمبيوترى متعدد الوسائط تفاعلى لإكساب بعض المفاهيم التاريخية لطفل الروضة (رسالة ماجستير). كلية التربية. جامعة القاهرة.
- العتوم، عدنان؛ الجراح، عبد الناصر؛ بشارة، موفق (٢٠١١). تنمية مهارات التفكير (نماذج نظرية وتطبيقات عملية)، عمان: دار المسيرة.
- عرفه، صلاح الدين (٢٠١٦). تفكير بلا حدود- رؤى تربوية معاصرة فى تعليم التفكير وتعلمه، القاهرة: عالم الكتب.
- عطية، محسن على (٢٠٠٩). الجودة الشاملة والجديد فى التدريس، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الفريان، روان يوسف عثمان (٢٠١٣). فاعلية منهج قصصى فى تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة بالمملكة العربية السعودية (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربى.
- الفقى، دعاء إمام غباشى (٢٠١٩). توظيف استراتيجيات المحطات التعليمية فى تنمية المفاهيم الوقائية البيولوجية لمرحلة الروضة. مجلة الطفولة والتربية، كلية كلية رياض، جامعة الاسكندرية، (١١)، ٤٠، ٢٦٩ - ٣٢٠.

- قشطة، زينب جمال (٢٠١٨). أثر توظيف استراتيجيتي المحطات التعليمية والألعاب التعليمية فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى فى العلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسى فى غزة (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- قطامى، نايفة (٢٠٠١). تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- اللهيبى، عبد الرازق عيادة (٢٠١٥). أثر المحطات التعليمية فى تحصيل طلاب الصف الثانى المتوسط واتجاهتهم نحو مادة الفيزياء. مجلة الفتح، جامعة ديالى، ع٦٥، ١٥-٦٥.
- مجيد، سوسن شاكر (٢٠٠٨). تنمية مهارات التفكير الناقد، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- محمد، سومة مازن عبد الحفيظ (٢٠٢٠). فاعلية برنامج مقترح فى التاريخ قائم على أنشطة منتسورى فى اكساب المفاهيم التاريخية لطفل الروضة. المجلة التربوية لتعليم الكبار، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣ (٢)، ٣١٦-٢٨٧.
- محمد، فهيم مصطفى (٢٠٠٢). استراتيجية تعلم مهارات التفكير فى مراحل التعليم العام، القاهرة: دار الفكر العربى.
- محمد، منى مصطفى (٢٠١٧). فاعلية استراتيجية المحطات التعليمية القائمة على التعلم التعاونى فى تنمية التحصيل العلمى والأداء التدريسى لدى طلاب كلية التربية شعبة الفيزياء والكمياء. المجلة المصرية للتربية العلمية، ٢٠ (٦)، ٨٥-١١١.
- منصور، سحر سامى صلاح (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على المحطات التعليمية فى الحد من آثار السلبية لتعرض طفل الروضة لمفردات العالم الإفتراضى. مجلة كلية رياض الأطفال، كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد، ع١٨٤، ١٠٢٠-١١٠٧.
- الناقعة، صلاح أحمد عبد الهادى (٢٠١٨). أثر توظيف استراتيجيتي المحطات العلمية والألعاب التعليمية فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى فى العلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسى بغزة (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

- كوبر، هيلارى (٢٠١٤). تعليم وتعلم التاريخ فى الصفوف الثلاث الأولى بالمدرسة، تعريب: نجفة الجزائر، جوانا للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Adey, p.& Jia, X.(2011). Effects of a "Learn to Think" Intervention program on primary school students. *British Journal Of Educational Psychology*, 81 (4), 531- 557.
- Aqel, M. &Haboush, s. (2017). The Impact of Learning Stations Strategy on Developing Technology Concepts Among Sixth Grade Female Students. *International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development*, 16(1), 64- 77.
- Boe, M.& Hognestad, K. (2010). *Critical Thinking in Kindergarten*. Norway: Telemark University Colledg.
- Carr, K. (2018). How can We Teach Critical Thinking. *Childhood Education*, 65, 69- 73.
- Church, B. (2013). Share astory and Get Children Thinking. *Early Childhood Today*, 17, p46.
- Dulberg, N.(2019). *Engaging in history: empathyand perspective-taking in children's historical thinking interpretive research*, pp48.
- Ediger, M. (2011). Learning Stations in The Social Studies, *College Student Journal*, 45(1), 47-50.
- Endacott, J. (2015). *Its not allan client history now: connecting the past by wearing athreaded historical concept*, social studies, v96.
- Jarrett, O. (2012). Inventive "Learning Stations". *Science and children*, 47 (5) ,56- 59.
- Jones, D.(2007). *The Station Approach: How to Teach With Limited Resources*. National Science Teachers Association, 16- 21.

-
- Jones, J. (2017). Scaffolding Self- Regulated Learning through Student- Generated Quizzes, Active Learning in Higher Education. (2)20.
 - Russel,D.(2015). Children's thinking. Boston Oinn.
 - Schweitzer, J. (2018). The Use of Learning Stations as a Strategy for Teaching Concepts by Active- Learning Methods. *Journal of Geological Education*, (22) 43, 4- 45.
 - Spisak, J (2014). Multimedia learning stations. *Library Media Connection*. 33(3). 16- 80.
 - Stenberg& Williams (2014). *Educational Psychology*, Allyn& Bacon.
 - Stuyf, R.& Van, D. (2002). Scaffolding as ateaching strategy Adolescent Learning and Development Section 500A.
 - Torrez,C. (2010). Because I Was Curious: Oral Histories and Web 2.0 in Elementary Social Studies Methodes. *International Journal of Technology in Teaching & Learning*, 6(2), 312- 350.
 - Watson, G.& Glaser, E. (2008). *Watson- Glaser Critical thinking appraisal- Short from manual*, Pearson Education.